

أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية

أ.م.د. محمد عثمان حسن*

ملخص الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو معرفة أطر التغطية المصورة لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية، وتعتمد الدراسة على منهجين أساسيين هما: منهج المسح، والمقارنة المنهجية، حيث قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية باستخدام المسح الشامل للمواقع الإخبارية المصرية والأمريكية (المصري اليوم- والنيويورك تايمز) الصادرة في الفترة من 2023/10/7 حتى 2024/10/6، وتعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون وذلك للقيام بتحليل الأطر المصورة في مواقع المصري اليوم وموقع والنيويورك تايمز لأحداث عملية طوفان الأقصى من حيث موضوعات الصور الصحفية، مصادرها واتجاهاتها، والنطاق الجغرافي لها والأطر المصورة المستخدمة خلال فترة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن موقع النيويورك تايمز ركز على موضوعات تخدم أهداف السياسة الأمريكية ومن بين هذه الموضوعات: هجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية- التجهيزات العسكرية الإسرائيلية- الإدانة الدولية لهجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية- خط سير العمليات العسكرية- الأسرى- رؤساء دول وهيئات- اغتيال إسماعيل هنية- تهديدات إيران بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية، ويرجع ذلك إلى أن موقع النيويورك تايمز حاول إثبات أن أمريكا هي الداعم الأول والأساسي لإسرائيل وتلبية كل احتياجاتها، كما ركز موقع المصري اليوم على موضوعات الجهود الدولية لتسوية الأزمة- الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي- خسائر الجيش الإسرائيلي- الجهود الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني، ويشير هذا الاستخدام إلى الاهتمام بتوظيف الصورة في كشف الحقائق والممارسات غير الإنسانية وإثبات أن حروب إسرائيل لم تكن حروبًا دفاعية كما يدعون، أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الأطر المستخدمة في الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة في كل من موقع النيويورك تايمز والمصري اليوم.

الكلمات المفتاحية:

الأطر الصحفية المصورة، طوفان الأقصى، المواقع الإخبارية.

* أستاذ الصحافة المساعد بمعهد الإسكندرية العالي للإعلام

Frames of photo-journalistic coverage for Tofan Al-Aqsa's events on Egyptian and American news sites.

Abstract:

The study aims to achieve a primary objective: to identify the Frames of photo-journalistic coverage for Tofan Al-Aqsa's events on Egyptian and American news websites. The study employs two main methodologies: the survey method and comparative analysis, the researcher conducted an analytical study using a comprehensive survey of Egyptian and American news websites (Al-Masry Al-Youm and The New York Times) covering the period from 7 October, 2023 to 6 October, 2024. This period witnessed the Tofan Al-Aqsa's operation, a significant turning point in the nature of the Palestinian-Israeli conflict. This study relies on content analysis as a tool to examine the photo frames on the Al-Masry Al-Youm and The New York Times websites regarding Tofan Al-Aqsa's operation. The analysis focuses on: Topics of the photojournalistic content, Sources and orientations of the images, their geographical scope, and the visual framing techniques employed during the study period. The study's findings revealed that The New York Times focused on topics aligned with U.S. policy objectives, including: Hamas's attack on Jewish settlements, Israeli military preparations, International condemnation of Hamas's attack on settlements, the course of military operations, Prisoners, Leaders of states and organizations, the assassination of Ismail Haniyeh, and Iran's threats to strike Israeli military targets. This focus reflects The New York Times' attempt to reinforce the narrative that the United States is the primary and essential supporter of Israel, meeting all its need, In contrast, Al-Masry Al-Youm emphasized topics such as: International efforts to resolve the crisis, The inhumane practices of the Israeli army, Israeli army losses, and International efforts to aid the Palestinian people, This focus indicates an intention to use imagery to expose the truth, highlight inhumane practices, and challenge the claim that Israel's wars are purely defensive. The study also pointed out the diversity in visual framing techniques used in photojournalistic coverage of the Al-Aqsa Flood events and the Israeli war on Gaza by both The New York Times and Al-Masry Al-Youm, The researcher attributes this diversity to the significance of the Al-Aqsa Flood operation and its international implications, as well as the involvement of various global actors seeking to influence the Middle East region.

Keywords:

Photojournalistic frameworks, Tofan Al-Aqsa's, News sites.

مقدمة الدراسة:

طوفان الأقصى عملية عسكرية واسعة النطاق، أطلقتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ضد الاحتلال الإسرائيلي في السابع من أكتوبر عام 2023م، والذي صادف الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر 1973.

جاءت العملية بشكل مفاجئ واستهدفت مجموعة من الأهداف الإسرائيلية في مناطق مختلفة من جنوب إسرائيل، واعتبرت واحدة من أكبر الهجمات التي شنتها الفصائل الفلسطينية ضد إسرائيل منذ سنوات.

فشملت العملية اقتحام مسلحين من حماس وجماعات فلسطينية أخرى للحدود الإسرائيلية من قطاع غزة عبر البر والجو (باستخدام المظليين) والبحر، وتزامنت العملية مع إطلاق مئات الصواريخ من قطاع غزة باتجاه المستوطنات والبلدات الإسرائيلية، بما في ذلك تل أبيب والقدس، مما أدى إلى إصابات وأضرار كبيرة.

فقامت الفصائل الفلسطينية بأسر عدد من الجنود والمدنيين الإسرائيليين خلال العملية، واندلعت اشتباكات عنيفة بين القوات الإسرائيلية والمسلحين في عدة مناطق، وفقاً لما أعلنته حماس، جاءت عملية طوفان الأقصى ردًا على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة ضد الفلسطينيين، خصوصًا في القدس والمسجد الأقصى، إضافة إلى استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة والتصعيد ضد المدنيين في الضفة الغربية والقدس، فردت إسرائيل بشن هجمات جوية مكثفة على قطاع غزة، واستهدفت العديد من المنشآت والبنية التحتية والمباني السكنية، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى بين المدنيين الفلسطينيين.

أدت العملية إلى تصعيد كبير في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وأثارت ردود فعل إقليمية ودولية واسعة دفع الصراع المستمر المجتمع الدولي إلى دعوات لوقف إطلاق النار والتوصل إلى تهدئة، فيما استمرت الاشتباكات والهجمات المتبادلة لفترة طويلة، مما زاد من توتر الأوضاع في المنطقة.

وتعتبر عملية طوفان الأقصى نقطة تحول في طبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث أظهرت قدرة الفصائل الفلسطينية على تنفيذ هجمات مفاجئة واسعة النطاق، ما أثار قلقًا إسرائيليًا ودوليًا حول قدرة المقاومة على تجاوز التحصينات الإسرائيلية.

وقد تعددت الأدوات الإعلامية التي استخدمت في تغطية أحداث طوفان الأقصى وكانت الصور الصحفية إحدى أبرز هذه الأدوات فقد أدرك الصحفيون أن الصور الصحفية الجيدة لا تستخدم لمجرد إضفاء الجاذبية على الصفحات، وإنما لمساعدة القراء على فهم الموضوعات وحثهم على قراءة أكثر عمقًا بتقديم معلومات مصورة واضحة بتأثير درامي يوازن بين القيم الخبرية والتأثيرات المرئية ويؤثر المحتوى على مجرد العرض، ذلك أن الكلمات مهما بلغت قوتها وبلاغتها لا تستطيع أن تصف الحدث مثل الصور التي تمكننا من مواجهة مشاعرنا وملاحظة مشاعر الآخرين مما يجعلها وثيقة الصلة بتفاصيل أحداث الحياة

اليومية بل إن هناك بعض الأحداث الصغيرة غير المؤثرة قد تتصدر الأخبار لأنها تحتوي على صور جيدة مؤثرة، ومن هنا ساد الاعتقاد بأن الصور التي توفر اتجاهًا يعبر عن الأحداث الفعلية أصبح الأساس لمعاملة الصورة كالخبر، مما جعل التصوير الصحفي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية يمثل فرعًا حيويًا من فروع الصحافة المتشعبة.

فالصحف تعتمد على الصور الصحفية حيث لم يعد دورها يقف عند وظيفة جذب انتباه القارئ أو إثارة اهتمامه، ولكن يتم قراءة الرموز التي تتكون منها الصور وما تحمله من أفكار أو معان وما تجسده من أبعاد مضافة وما تركز عليه من شخصيات ووقائع، كما يمكن بواسطة الصور إدراك الكليات مما يقلل من استخدام الألفاظ، كما تساعد على تثبيت المعلومات في الذاكرة وتخلق جوًا من الواقعية.

وإذا كان هناك حاجات وأهداف للفرد من اعتماده على وسائل الإعلام لتحقيقها في ظروف الاستقرار والتوازن، فإن احتمال تزايد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام يكون كبيرًا في ظروف عدم التوازن الذي يحدث نتيجة للصراعات خاصة الحروب التي تصنف ضمن الأزمات التي تؤثر تداعياتها بشدة وتتصف بالتعقيد، والتشابك والتداخل في عناصرها وأسبابها وقوى المصالح المؤيدة والمعارضة، وتتسم بالمفاجأة، ونقص المعلومات وعدم دقتها، وتسبب في بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر وتعد مجابتهما واجبًا مصيريًا وتتطلب درجة عالية من التحكم في الطاقات والإمكانات⁽¹⁾.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة فاعلية استخدام الأدوات الإعلامية المختلفة أثناء أحداث طوفان الأقصى والحرب على غزة 2023، وتقييم الدور الذي قامت به الصور الصحفية كأداة إعلامية في هذا المجال نظرًا لما تتمتع به الصور من مزايا وإمكانات خاصة، مما يجعل للصور الصحفية دورًا هامًا في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة وتزويد الجمهور بالخبرات السياسية التي يتشكل من خلالها الرأي العام.

تحديد مشكلة البحث:

نظرًا للطبيعة المعقدة والممتدة للصراع العربي الإسرائيلي وتأثيراته العميقة على المشهد العربي والدولي، ولما تمثله عملية "طوفان الأقصى" 2023 من نقطة فارقة في تاريخ هذا الصراع، حيث جاءت كإحدى ذرا التوترات المتكررة التي شهدتها المنطقة، والتي تعكس ديناميات متشابكة تتراوح بين الانتصار والمقاومة والهزيمة، وبين المبادرة بالهجوم أو الدفاع ضد العدوان، ومع تعدد هذه الحروب برزت الصورة الصحفية كأداة قوية تُستخدم لنقل الرؤى وتشكيل التصورات سواء لتعزيز النصر أو لتوثيق المقاومة أو للتأثير على الرأي العام المحلي والدولي، وبالرغم من وفرة الدراسات التي تناولت الصراع العربي الإسرائيلي، إلا أن هناك قلة في الأبحاث التي ركزت على الصورة الصحفية كموضوع رئيسي، مما يجعل الحاجة ملحة لدراسة متعمقة حول فاعلية الأدوات الإعلامية المستخدمة، وخاصة الصورة الصحفية في إدارة هذا الصراع، كما تتطلب هذه الدراسة تقييم تأثير استخدام المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية لهذه الأدوات على تشكيل الوعي

الجماهيري والتأثير على موازين القوى الإعلامية في هذا السياق، فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية .

أهمية الدراسة:

- 1- تتصدى هذه الدراسة بالبحث والتحليل لحدث هام؛ قد يؤثر على العالم أجمع، فأدت عملية طوفان الأقصى إلى تصعيد كبير في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وأثارت ردود فعل إقليمية ودولية واسعة.
- 2- تتجلى أهمية أحداث عملية طوفان الأقصى 2023 كإحدى النقاط المحورية في هذا الصراع، فقد عكست هذه العملية ذرا متكررة من التوترات التي تحمل أبعادًا متباينة بين الانتصار والمقاومة والهزيمة، وبين المبادرة بالهجوم أو التصدي للغزو.
- 3- دفع الصراع المستمر المجتمع الدولي إلى دعوات لوقف إطلاق النار والتوصل إلى تهدئة، فيما استمرت الاشتباكات والهجمات المتبادلة لفترة طويلة، مما زاد من توتر الأوضاع في المنطقة.
- 4- تأتي هذه الدراسة في مقدمة البحوث التي تناولت الأطر المصورة لعملية طوفان الأقصى كفن مستقل بذاته.

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو معرفة أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي :-
- التعرف على موضوعات الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية.
 - رصد مصادر الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية.
 - الكشف عن اتجاه الصور الصحفية المستخدمة في أحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية.
 - تحديد النطاق الجغرافي للصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية.
 - التعرف على الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الصورة الصحفية، ويمكن تقسيم الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات اهتمت بالأطر المصورة في مجال الحروب والصراعات والثورات والأزمات.

- تستهدف دراسة (محمد أحمد العواودة، 2024)⁽²⁾ الكشف عن دلالات الصور الصحفية المتعلقة بأحداث الحرب على غزة لعام 2023-2024 في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، مع التعرف على أولويات وموضوعات تلك الصور، وأهداف نشرها، واتجاهاتها، ومصادرها، وشخصياتها المحورية ودلالاتها الرمزية، الدراسة تصنف ضمن البحوث الوصفية، وتعتمد على منهج المسح ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، بالإضافة إلى أسلوب المقارنة المنهجية، وطُبقت على موقعي " وطن " ووكالة معًا "خلال الفترة من 7 أكتوبر وحتى 7 نوفمبر 2023، وهي الفترة التي تمثل الشهر الأول من الحرب على غزة. وأظهرت نتائج الدراسة أن موضوعات الصور الصحفية: مجازر الاحتلال كانت الموضوع الأبرز حيث جاء بنسبة 18%، وقصف الاحتلال جاء في المرتبة الثانية بنسبة 14.1 %، وتوصلت نتائج الدراسة أن الصور الصحفية كانت موجهة بشكل رئيسي نحو تسليط الضوء على الانتهاكات والمجازر التي ارتكبتها الاحتلال، مع التركيز على البعد الإنساني لجذب تعاطف الجمهور العالمي.

- تهدف دراسة (إسراء صابر، 2022)⁽³⁾ إلى تحليل دلالات التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة الإثيوبي باستخدام عينة عمدية من المواقع الإلكترونية عربية وأجنبية، وهي: الأهرام المصرية، الرأي الأردنية، ونيويورك تايمز الأمريكية، والجارديان البريطانية، حلت الدراسة الفترة من الأول من أغسطس حتى 30 سبتمبر 2022، واعتمدت على التحليل السيميولوجي بمستوييه التعييني والتضميني وفقًا لمقاربة "رولان بارت" واستخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي لتحليل مضمون الصور الصحفية وتحديد دلالاتها، أظهرت نتائج الدراسة أن المواقع استخدمت مجموعة متنوعة من الرموز والعلامات التي ميزت الصور، حيث ركزت المواقع المصرية على البعد السياسي، بينما تناولت المواقع الغربية القضية من زاوية التنمية والبيئة، كما أظهرت الدراسة تباينًا بين المواقع العربية والأجنبية في طريقة تقديم الصور ودلالاتها، بما يعكس التوجهات المختلفة لكل وسيلة إعلامية، حيث ركز موقع الأهرام على المخاوف الوطنية والأمن المائي، في حين ركز موقع "نيويورك تايمز" وموقع "الجارديان" على القضايا البيئية والتنمية.

- ومن ناحية أخرى، خلصت دراسة (سالي بركات، 2021)⁽⁴⁾ إلى أن المعالجة السيميولوجية للصور الصحفية في القنوات عينة الدراسة CNN و BBC لم تختلف فيما يتعلق بتغطية الهجوم الإرهابي في نيوزيلندا، أبرزت الدلالات البارزة في تغطيتهما

- المصورة للهجوم الإرهابي على مسجدين في نيوزيلندا صور رئيسة وزراء نيوزيلندا وهي تعبر عن تضامنها مع الضحايا بكل جدية وحزم، كما أشارت الدلالات الأخرى إلى مظاهر الدعم الشعبي للضحايا، إضافة إلى الصور التي تُظهر الإرهابي الذي قام بتنفيذ الهجوم.
- هدفت دراسة (إبراهيم بسيوني، 2021)⁽⁵⁾ إلى تحليل سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية، استخدمت المنهج السيميولوجي لفهم دلالات الصور وعلاماتها وتم تحليل 119 صورة صحفية من مواقع الأهرام المصري والرياض السعودي، والواشنطن بوست الأمريكية والتايمز البريطانية خلال الفترة من 10 إلى 21 مايو 2021، وأكدت نتائج الدراسة أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى فرض قيود صارمة على وسائل الإعلام المتواجدة في غزة، لمنع نشر انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين، ومحاولة تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية.
- تسعى دراسة (هنية مصباح عزت 2020)⁽⁶⁾ إلى تحليل الصورة الصحفية للقضية الفلسطينية في الصحف الأمريكية، تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، واختارت صحيفتي "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" كعينة ممثلة للمجتمع الصحفي الأمريكي لفترة زمنية من 1 يناير 2017م إلى 30 يونيو 2018، وقامت الباحثة بتحليل 547 صورة نُشرت في 256 عددًا من الصحيفتين، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق "نيويورك تايمز" على "واشنطن بوست" من حيث عدد الصور المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث نشرت الأولى 396 صورة مقابل 151 للثانية، جاءت "القدس" كأولوية في المواضيع بنسبة 19.3%، تلتها "مسيرات العودة الكبرى" بنسبة 16.3%.
- تستهدف دراسة (حسام الدين أحمد شاكر 2020)⁽⁷⁾ إلى معالجة الصورة الصحفية لقضايا الإرهاب وعلاقتها ببناء التحيزات، من خلال تحليل صور نشرتها صحف الأخبار، الوطن، الشرق الأوسط، والقدس العربي، ركزت الدراسة على تحديد القضايا التي طرحتها تلك الصور، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت خلال الفترة من يناير 2016م حتى مايو 2017، وأظهرت النتائج أن الصور الصحفية تلعب دورًا رئيسيًا في تحريك الرأي العام، حيث تساهم في تشكيل تحيزات سلبية أو إيجابية تجاه قضايا الإرهاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصور تعد من أكثر العناصر التي تتعرض للتحيز، بدءًا من اختيار الحدث وزاوية الالتقاط، مرورًا بتخصيص المساحة لها في الصحيفة، وصولًا إلى التعليق المرافق الذي يعكس ميول المحرر أو المصور.
- تناولت دراسة (Werkmann & Powell, 2019)⁽⁸⁾ تأثير الصور المختلفة لضحايا الحروب على الجمهور، مع التركيز على صور ضحايا الحرب الأهلية السورية، هدفت الدراسة إلى فهم تأثير هذه الصور على مشاعر الجمهور والآراء التي يشكلونها بعد تعرضهم لهذه الصور، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجمهور تم تقسيمه إلى أربع فئات بناءً على استجاباتهم للصور، الشخص الذي أبدى

لامبالاة تجاه الصور، الشخص الذي شعر بمشاعر متناقضة، حيث كانت مشاعر التعاطف واللامبالاة متساوية، الشخص الذي شعر بالتعاطف مع الضحايا ورغب في التظاهر دفاعاً عنهم، الشخص الذي أظهر تعاطفاً كبيراً واستعداداً للتظاهر ولم يشعر بأي لامبالاة تجاه الصور، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق كبيرة في مستويات التعاطف أو اللامبالاة أو الرغبة في التظاهر بين المشاهدين بناءً على مضمون الصور، سواء كانت لضحايا من الأطفال أو البالغين.

- تناولت دراس (Harris J.M 2019) ⁽⁹⁾ دلالة الصور الصحفية المتعلقة بحرب فيتنام، من خلال تحليل ثلاث صور قدمتها وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية، التقطها مصوران أمريكيان ومصور فيتنامي، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة وأداة تحليل المضمون لتسليط الضوء على هذه الصور التي وثقت لحظات تاريخية خلال الحرب الفيتنامية، وأكدت نتائج الدراسة أن الصور الثلاث التقطت مشاهد مروعة، حيث أظهرت إحداها راهباً يعاني من الحروق، وتناولت الثانية مشهد تنفيذ حكم إعدام، بينما ركزت الصورة الثالثة على تأثير الحرب من خلال تصوير الرعب الذي أثارته في حياة المدنيين الأبرياء، خلصت الدراسة إلى أن الصورة الصحفية الأخيرة كانت الأكثر تأثيراً واستمرارية نظراً لقدرتها الكبيرة على إثارة المشاعر وتشكيل الاتجاهات، فقد ركزت بشكل رئيسي على المعاناة الإنسانية التي تسببت بها الحرب، مما ساهم في تسليط الضوء على آثارها المدمرة على المدنيين، كما أظهرت النتائج أن الصور ركزت على الصدمة والمعاناة التي لحقت بالسكان الفيتناميين، وأسهمت هذه الصور بشكل كبير في تكوين ذاكرة جماعية حول أحداث الحرب الفيتنامية، وعززت من الشعور بالهوية الوطنية بين أفراد الشعب الفيتنامي.

- تستهدف دراسة (هاني رمضان المغازي 2019) ⁽¹⁰⁾ إلى معرفة دور الصورة الصحفية في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، تُصنّف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج المسح، شملت الدراسة جميع أعداد صحف "القدس"، "الحياة الجديدة"، "الأيام" خلال فترة العدوان التي امتدت من 8 يوليو 2014 (بداية العدوان) وحتى 20 أغسطس 2014 (وقف إطلاق النار)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الدور المهم الذي تلعبه الصورة الصحفية في توثيق العدوان وتسليط الضوء على جوانب مختلفة من الأحداث، حيث جاءت الاعتداءات الإسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة 62.4%، تلتها ردود الأفعال المعارضة للعدوان بنسبة 24.2%، بينما شكلت المعاناة الإنسانية 10.2%، وكانت عمليات المقاومة في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.5% .

- تناولت دراسة (Irerri, K, 2018) ⁽¹¹⁾ أساليب التأطير البصري للحرب الليبية في الموقعين الإخباريين لفتاتي بي بي سي والجزيرة، حيث ركزت على تحليل الموضوعات التي قدمتها الصور والعناصر التي تم إبرازها فيها، واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن، واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل عينة عشوائية مكونة من 250 صورة نُشرت على المواقع الإلكترونية لكل من القنوات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصور ركزت بشكل أساسي على الأشخاص، سواء كانوا جنوداً أو مدنيين أو قادة عسكريين أو

متمردين، مع غلبة صور المتمردين، وأشارت إلى أن صور القناتين دعمت الحرب في ليبيا إلى حد كبير، وكانت تعبر عن ضرورة إنهاء حكم معمر القذافي الذي استمر لمدة 40 عامًا.

- تناولت دراسة (Perry. E, 2018)⁽¹²⁾ كيفية تصوير أحداث الصراع العربي الإسرائيلي من خلال الصور الصحفية التي قدمها الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني، مع التركيز على عمليات الدفاع عن قطاع غزة في عام 2012، واستخدمت منهجي المسح والمقارنة، بالإضافة إلى أداة تحليل المضمون لتحليل مجموعة من الصور التي نُشرت عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، شملت العينة 243 صورة تم نشرها بواسطة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي وكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، توصلت الدراسة إلى أن مضمون الصور كان متنوعًا، فقد ركزت الصور التي قدمتها حركة حماس على الجوانب العاطفية، بهدف التأثير في مشاعر المشاهدين، بينما صور الجانب الإسرائيلي كانت تعبر عن انتصار القوات الإسرائيلية واستعدادها للمواجهة، وأكدت الدراسة أنه رغم الفرصة المتاحة لكلا الطرفين للتعبير عن مواقفهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فإن الجانب الفلسطيني ممثلًا في حماس كان له اليد العليا في التأثير على الرأي العام الدولي، جاءت الصور العاطفية التي نشرتها حماس لتعزيز هذا التأثير، مما أدى إلى إدانة العديد من دول العالم للجانب الإسرائيلي خلال فترة الصراع.

- كما هدفت دراسة (حسين ربيع 2017)⁽¹³⁾ إلى تحليل الصور المنشورة في مجلة "دابق" التي يصدرها تنظيم داعش، للكشف عن المعاني والدلالات الضمنية التي تحملها تلك الصور بوصفها وسيلة للتواصل البصري، سعت الدراسة إلى تحليل هذه الصور اعتمادًا على التحليل السيميولوجي وفقًا لنظرية رولان بارت، التي تتناول المعنى الظاهر الضمني للصور، اعتمدت الدراسة على منهج التحليل السيميائي وكانت دراسة وصفية، حيث تم اختيار عينة قصدية من عشر صور نشرتها المجلة، وخلصت الدراسة إلى أن تنظيم داعش استخدم هذه الصور للتشكيك في قدرات المؤسسات العسكرية العربية والغربية على هزيمته، بالإضافة إلى خلق حالة من الذعر والخوف بين المواطنين، هذا التلاعب النفسي من خلال الصور هدف إلى تهيئة العقول لتقبل فكرة التنظيم والهجرة إليه، استند التنظيم إلى مجموعة من الرموز المتكررة في الصور مثل الراية السوداء لتنظيم داعش، واللحي الطويلة، الأسلحة، والزي الأسود، التي عكست جميعها قوة التنظيم وسيطرته.

- اهتمت دراسة (Schwalbe & Dougherty, 2017)⁽¹⁴⁾ بالحرب على لبنان عام 2006م، حيث قدمت هذه الحرب فرصة لاستكشاف كيفية تغطية المجالات الإخبارية الأمريكية الرئيسية (Time, Newsweek, US News & World Report) لصراع بعيد لم تشارك فيه الولايات المتحدة بشكل مباشر، أجرى الباحثان تحليلًا كميًا لـ 186 صورة نُشرت حول الحرب خلال الفترة من 12 يوليو 2006 حتى 8 سبتمبر 2006، كشفت النتائج أن

الصراع العسكري وإطارات المصالح الإنسانية هيمنت على التغطية البصرية لحرب الأسابيع السبعة، وأبرزت المجالات التأثير السلبي للحرب على لبنان وشعبه.

- تستهدف دراسة (Kearns, 2017) ⁽¹⁵⁾ التعرف إلى كيفية تقديم وسائل الإعلام الأمريكية للمرأة الأفغانية، وكيف تعكس هذه الصور الواقع المعيشي للنساء في أفغانستان، اعتمدت الدراسة على منهج المسح واستخدمت أداة تحليل المضمون، لعدد 123 صورة صحفية تم تحليلها في الفترة ما بين سبتمبر 2001 ويناير 2002، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية إدراج الأبعاد النسوية في تحليل النزاعات والحروب، وتقدم الدراسة نظرة عميقة على كيفية استغلال صور النساء لتبرير السياسات العسكرية، مما يسلط الضوء على العلاقات المعقدة بين الإعلام والسياسة وقضايا النوع الاجتماعي.

التعقيب على المحور الأول للدراسات السابقة:

- يتضح قلة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة التغطية الصحفية لأحداث طوفان الأقصى.
- يتضح من الدراسات السابقة أن دراسات الأطر المصورة إما تناولت الحروب أو الأزمات والكوارث الطبيعية أو الصراعات، وهو ما يتفق مع طبيعة تلك الأحداث التي تُعد في الصورة دليلاً به قدر كبيراً من المصادقية.
- يلاحظ كثافة استخدام منهج المسح والمقارنة المنهجية في غالبية الدراسات، فهي إما قامت بمقارنة بين أحداث، أو مقارنة بين تغطية الصحف المختلفة للحدث نفسه أو المقارنة بين طبيعة الصور المختلفة المنشورة عن الحدث الواحد والأطر المستخدمة في فترات مختلفة، كما استخدمت دراسة واحدة المنهج التجريبي هي دراسة (2019) (Werkmann & Powell)، واستخدمت دراسة واحدة منهج دراسة الحالة وهي دراسة (Harris J.M 2019)
- اعتمدت بعض الدراسات على التحليل السيميولوجي للصور الصحفية مثل دراسة (محمد أحمد العواودة، 2024)، ودراسة (إسراء صابر، 2022)، (سالي بركات، 2021)، (إبراهيم بسيوني، 2021)، (Harris J.M 2019)، (حسين ربيع 2017).
- أكدت نتائج الدراسات المتعلقة بالأطر المصورة على أن الصور بعكس النص يمكن أن تعطى انطباعات مختلفة، كما أنها قد تستخدم لتوصيل صورة معينة ومن أكثر من منظور مثل دراسة (سالي بركات، 2021).
- أكدت معظم الدراسات أن عملية التأطير المصورة تتحكم بها الوسائل الإعلامية حيث تستخدم وسائل الإعلام الصور حتى تخلق وعياً وتصوراً عامّاً لدى الجمهور، حيث أنها تترك تأثير طويل المدى لديه.
- إن الأطر المصورة الشائعة والأكثر استخداماً بالدراسات السابقة تتمثل في إطار الصراع، وإطار الحرب، والأطر السياسية، وإطار الاهتمامات الإنسانية.

- أظهرت نتائج الدراسات أن تأطير الصورة لا يحدث فقط من خلال محتويات الصورة، ولكن يتم أيضاً من خلال الطريقة التي تصور بها الصور، حيث أثبتت العناصر التكوينية بأنها أدوات مهمة لتأطير الصورة، فيؤدي محتوى الصور العاطفية (الجرافيكية) دوراً مهماً في تغطية الثورات والحروب، ولكن طبيعة الصورة العاطفية يمكنها التعزيز أو الإضعاف من خلال توظيف العناصر التكوينية.

المحور الثاني: دراسات اهتمت باستخدام الصورة الصحفية في مجالات مختلفة:

- تهدف دراسة (وفاء محمد العطيوي، 2024)⁽¹⁶⁾ إلى التعرف على سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية، اعتمدت على المنهج الكيفي باستخدام أداة التحليل السيميولوجي، لعينة عمدية تتكون من الصور المنشورة حول موضوع تمكين المرأة السعودية في وكالة الأنباء السعودية (واس)، وذلك خلال الفترة الممتدة من 19 ديسمبر 2013، إلى 24 يناير 2023، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن استخدام العلامات والرموز لم يكن عشوائياً، بل كان له دلالات كامنة تعكس أهدافاً محددة من وراء نشر تلك الصور، كما غطت الصور جوانب متعددة من التمكين، بما في ذلك التمكين السياسي، الاجتماعي، والاقتصادي، مما يجعلها مرآة تعكس التحولات التي يشهدها المجتمع السعودي.

- تستهدف دراسة (بسمة سيد عبدالله 2023)⁽¹⁷⁾ التعرف إلى قياس تأثير الصورة الصحفية على معدلات الفهم والإدراك، باستخدام تصميم شبه تجريبي يعتمد على تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات، الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الفرق في استجابة المشاركين للمحتوى الإخباري بناءً على ما إذا كانوا يتعرضون للنص فقط أو لنص مدعوم بصور ذات تأثير معرفي متفاوت، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العناصر البصرية الموجودة في الصور تلعب دوراً أساسياً في تحسين إدراك المتلقين وفهمهم للمحتوى، وذلك يتضح بشكل خاص في الأحداث التي تكون معقدة أو متعددة الأبعاد، هذا الفهم العميق يسهم في تقديم تجربة معرفية أوسع للمتلقين، مما يمكنهم من رؤية الأحداث من جوانب مختلفة وفهم التفاعلات والتفاصيل الدقيقة التي قد لا تكون واضحة في النصوص وحدها.

- وهدفت دراسة (مي مصطفى عبدالرازق 2023)⁽¹⁸⁾ إلى التعرف إلى سيميائية الصور الصحفية لمؤتمر المناخ (COP27) في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية، حيث ركزت الدراسة على الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين المواقع الإلكترونية العربية والعالمية في تناولها لمؤتمر المناخ، وبينت نتائج الدراسة أن الصور الصحفية حول مؤتمر المناخ COP27 لعبت دوراً هاماً في إبراز أهمية الحدث عبر الرموز والدلالات السيميائية، لكن المواقع العالمية كانت أكثر تميزاً في استخدام الصور والنصوص التفسيرية مقارنة بالمواقع العربية، التي ركزت بشكل أكبر على الدور المصري في استضافة المؤتمر.

- خلصت دراسة (Nicole Smith Dahmen et al., 2021)⁽¹⁹⁾ إلى أن الجمهور يصبح أكثر انخراطاً في التقارير المصورة التي تتبع أسلوب "صحافة الحلول" عند تناولها للمشاكل

المجتمعية المزمّنة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود عوامل مؤثرة على اختلاف التأثير الدلالي لهذه التقارير من فرد لآخر، وكان من أبرز هذه العوامل الأسلوب السردى المستخدم في التقارير، بالإضافة إلى الكفاءة أو الفعالية الذاتية للقارئ، والنوايا السلوكية للجمهور، مما يشير إلى أن طريقة عرض المعلومات وكيفية استقبال الجمهور لها تلعب دوراً مهماً في فهم واستيعاب الحلول المطروحة لتلك المشاكل.

- أشارت دراسة (Mäenpää, J, 2021) ⁽²⁰⁾ إلى أن المصورين الصحفيين يتبعون مجموعة من المعايير الأخلاقية في عملهم، وخلصت الدراسة إلى أن هذه المعايير تقوم على ثلاثة عوامل أساسية الأخلاق المشتركة : وهي مجموعة المبادئ العامة التي يتفق عليها المصورون والصحفيون وتعد معياراً موحدًا فيما بينهم، مثل ضرورة احترام كرامة الأفراد وحقوقهم، والأخلاق النسبية : وهي التي تعتمد على تقدير المصور للموقف الذي يتعامل معه، حيث قد تختلف القرارات الأخلاقية من حالة إلى أخرى بناءً على الظروف المحيطة، مثل سياق الخبر أو حساسية الموضوع، والأخلاق الموزعة : وهي الأخلاقيات التي يتم توزيع المسؤولية فيها بين المصور والمؤسسة الصحفية، بحيث يكون هناك توازن في اتخاذ القرار بين رؤية المصور ومعايير التحرير في المؤسسة التي يعمل بها، وتؤكد نتائج الدراسة إلى أن اختيار الصور للنشر يعتمد على القواعد والمعايير الأخلاقية التي تحددها ميثاق الشرف الصحفي، مما يضمن تقديم محتوى إعلامي يراعي الضوابط المهنية والأخلاقية.

- استهدفت دراسة (أحمد عرابي، 2021) ⁽²¹⁾ التعرف إلى سيميائية الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي "هارتس" و"يسرائيل هيوم" الإسرائيليتين، من حيث موضوعاتها وأهدافها، ومصادرها ودلالاتها الرمزية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المواقع اعتمدت بشكل كبير على وكالات الأنباء الأجنبية كمصادر للصور، كما أظهرت الدراسة اهتمام موقع "هارتس" بنشر الصور الشخصية بشكل أكبر، دون التركيز على الصور الموضوعية، وأن الصور عُرضت بأسلوب الصور المفردة بنسبة أكبر، تلاها أسلوب سلسلة الصور، ثم عرض الصور كمشهد متتابع.

- اهتمت دراسة (Carroll, T. W, 2021) ⁽²²⁾ إلى التعرف إلى تصوير الاحتجاجات الاجتماعية في مدينة نيويورك لقضايا الإيدز والمثلية والإجهاض ووحشية الشرطة والسكن والتعليم أثناء الفترة من 1980م إلى 2000م، حيث توصلت الدراسة إلى أن الصور الصحفية تظهر حركات العدالة الاجتماعية في الثمانينات والتسعينات، كما تكشف النتائج عن عدم المساواة الاجتماعية المتزايدة والدور الحاسم الذي تلعبه الحركات الاحتجاجية في الحكم الديمقراطي ولا سيما في نقل منظور الفئات المهمشة.

- واستهدفت دراسة (Veneti, A., Lilleker, D. G., & Reilly, P, 2020) ⁽²³⁾ التعرف إلى أيديولوجية المصورين الصحفيين في تغطيتهم للاحتجاجات التي قامت في اليونان 2010م ضد النقش، حيث أشارت النتائج إلى أن المصورين الصحفيين أعربوا عن

- تعاطفهم مع المتظاهرين المناهضين للتشرف على الرغم من أن بعض المتظاهرين يقومون بأعمال عنف وشغب ضد الممتلكات العامة.
- وتهدف دراسة (Moser,2020)⁽²⁴⁾ إلى التعرف إلى التغطية المصورة لنشاط الحقوق الملكية في الصحف الكندية في الفترة التي أعقبت سن قوانين المواطنة الأولى في البلاد 1947م، حيث تقوم الدراسة بتحليل الصور العائلية المنشورة في صحيفة أتلانتيك لعائلة كندية من أصل إفريقي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصور عرضت ادعاءات المواطنين من قبل الأشخاص الذين يعانون من العنصرية في أمريكا الشمالية في فترة ما بعد الحرب.
 - كشفت دراسة (منى عبد الجليل، 2020)⁽²⁵⁾ عن توظيف اللقطات القريبة للصورة في الإعلام الغربي التركيز على أجزاء محددة من جسد المرأة، مثل العيون، الشفاه، الشعر، والوجه بشكل عام، حيث تعتبر هذه الأجزاء دلالات على جمال المرأة، أشارت الدراسة إلى أن الشعر، الذي يوصف في الثقافة العربية بـ "تاج المرأة"، يُستخدم كرمز لجمالها، وكذلك العيون التي تُعتبر من أسرار جاذبيتها.
 - واهتمت دراسة (Hadland,2018)⁽²⁶⁾ بالتعرف على التحديات الخاصة التي واجهت المصورات الصحفيات من خلال استبيان لـ 545 مصورة صحفية في 71 دولة تم جمعها بين عامي 2015م و2016م، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن المصورات الصحفيات عانت بشدة بسبب عدم تقبل الكثيرين في المجتمع لدورها.
 - أشارت دراسة (Kunda, 2018)⁽²⁷⁾ إلى أن الصور الصحفية لعبت دورًا هامًا في انتخابات دولة الكونغو الديمقراطية، حيث توصلت الدراسة إلى أن الصورة كانت أداة فعالة في خلق أيديولوجية دينية وسياسية مقبولة اجتماعيًا، استخدمت الصور لتوجيه الرسائل السياسية وتعزيز القيم الدينية، مما ساعد على توصيل الأفكار والمفاهيم بطريقة تتماشى مع التوجهات الثقافية والاجتماعية للشعب الكونغولي، وأكدت الدراسة أن الصور أسهمت في تكوين رؤية موحدة تعزز من شرعية النظام السياسي وتدعم الاستقرار الاجتماعي من خلال ربط الدين بالسياسة في هذه الانتخابات.
 - هدفت دراسة (محمد عثمان 2017)⁽²⁸⁾ إلى تحليل التكنيكات الإعلامية المستخدمة في الصورة الصحفية خلال انتخابات الرئاسة الأمريكية، توصلت الدراسة إلى أن الصورة الصحفية تُعد أداة هامة وقوية لنقل رسائل المرشحين، حيث تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل التصورات العامة حولهم، وأظهرت الدراسة أن الصور المستخدمة في الحملات الانتخابية تساهم في فهم الأحداث السياسية، من خلال التأثير على كيفية استقبال الجمهور للأخبار والمعلومات المتعلقة بالمرشحين وأفكارهم، وبالتالي تؤكد الدراسة على أهمية الصورة كوسيلة فعالة في الاتصال السياسي، إذ تساهم في تشكيل الرأي العام وخلق انطباعات قوية حول المرشحين.

التعقيب على المحور الثاني للدراسات السابقة

- اتفقت نتائج الدراسات العربية والأجنبية على أهمية الصورة الصحفية وفعاليتها، حيث أن لها قدرة كبيرة على وصف الحدث بكل تفاصيله.
- يلاحظ كثافة استخدام منهج المسح والمقارنة المنهجية في غالبية الدراسات، ودراسة واحدة فقط استخدمت المنهج التجريبي وهي دراسة (بسمة سيد عبدالله، 2023).
- اعتمدت غالبية الدراسات على أداة تحليل المضمون، بينما اعتمدت دراسة واحدة على أداة الاستبانة وهي دراسة (Hadland,2018)، واستخدمت دراسة (Veneti, A, 2020) المقابلة المقننة.
- اعتمدت بعض الدراسات على التحليل السيميولوجي للصور الصحفية مثل دراسة (وفاء محمد العطيوي، 2024)، ودراسة (مي مصطفى عبدالرازق 2023)، ودراسة (أحمد عرابي، 2021).

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

- شهدت الدراسات المتعلقة بالصورة الصحفية اهتمامًا متزايدًا في السنوات الأخيرة، حيث لم تعد الصورة مجرد عنصر تيبوغرافي، بل أصبحت تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الأخبار والمحتوى الصحفي، فالصورة الصحفية تساهم بشكل فعال في تقوية موقف الصحيفة بين منافسيها، من خلال قدرتها على جذب الانتباه وتقديم معلومات بصرية مباشرة للجمهور، بالإضافة إلى ذلك، تتمتع الصورة بوظائف متعددة ومستقلة، فهي وسيلة قوية للتأثير على المتلقي، وتساعد في نقل الأحداث والمشاعر بصورة قد تكون أبلغ من الكلمات.
- على الرغم من تعدد استخدامات الصورة الصحفية في مجالات كثيرة إلا أن دراسة استخدامها في التغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى كان محدودًا مثل دراسة (محمد أحمد العواودة 2024) وتميزت هذه الدراسات بالتركيز على دراسة الصورة كهدف بحثي رئيس.
- تشير الدراسات إلى قلة الأبحاث العربية التي تناولت استخدام الصورة الصحفية في إطار مقارنات بين المواقع الإخبارية العربية والأجنبية، هذا النقص يظهر أهمية البحث في الفروقات والاتفاقات بين المعايير التي تعتمدها هذه المواقع في انتقاء الصور الصحفية، وتظهر الفجوة أيضًا في فهم العوامل المتعددة التي تؤثر على نشر أو حجب الصورة، سواء كانت سياسية، اجتماعية، أو اقتصادية، يُعتبر هذا المجال البحثي مهمًا لفهم كيفية توظيف الصورة كأداة تأثير في الإعلام، وأثرها على الجمهور بناءً على السياقات الثقافية المختلفة.
- زيادة اهتمام الدراسات العربية بدراسة الصورة كمحور بحثي رئيسي، وخاصة في مجال الحروب مثل الحرب على غزة، الحرب الأهلية السورية، الحرب على لبنان 2006، وهو ما يعكس أن الصورة قد قامت كأداة إعلامية في تغطية الحروب.

- استخدمت كل من الدراسات الأجنبية والعربية تحليل المضمون بنوعية الكمي والكيفي، وهي أداة مناسبة لتحليل محتوى الصورة الصحفية في المجالات المختلفة.
- اختلاف الاتجاهات السياسية المؤثرة على الصحف والمواقع الإخبارية للدراسات العربية والأجنبية الخاصة بموضوعات الصورة الصحفية في مجال الحروب أدى إلى أن بعض عينات الدراسات التي أجريت على تحليل محتوى الصورة مزجت بين الصور الصحفية والرسوم لزيادة فاعلية التأثير المرئي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التحديد الدقيق لمشكلة البحث وتساؤلاته.
- تحديد الإطار النظري للبحث ومعرفة أهم المراجع العربية والأجنبية والاستعانة بها.
- التعرف على المناهج والأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة وتوظيفها لخدمة البحث.
- الإسهام في تصميم أدوات البحث مثل استمارات تحليل المضمون وتحديد فئات التحليل.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة من خلال مقارنتها بنتائج البحث وإثراء نتائجه.

موقف الدراسة من الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الباحث والاطلاع على الدراسات السابقة تبين مايلي:
- تشابهت الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية، واتفقت معظمها في استخدام منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية.
 - تشابهت الدراسة مع الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات وهي أداة تحليل المضمون.
 - تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها للأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية وهو موضوع لم يتم التطرق إليه.
 - تختلف الدراسة بشكل واضح عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع البحث والعينة الزمنية.
 - هكذا تبين أن الدراسة جديدة من حيث الموضوع والأهمية ومجتمع البحث والعينة الزمنية.

الإطار النظري:

نظرية الأطر:

يُعد مفهوم تحليل الأطر الخبرية من أبرز المفاهيم التي تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل ومعارف الجمهور واتجاهاته حول الموضوعات المختلفة، فوسائل الإعلام لا تنتج فقط في أن تقول لجمهورها ماذا يفكر (المعارف)، بل تنتج في أن تقول لجمهورها كيف يفكر (الاتجاهات)، حيث تقدم النظرية تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات تجاه القضايا البارزة.

ويقصد بالإطار الاختيار والتركيز والتنظيم وتأكيد أوجه معينة من الواقع واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو براهين على القضايا ومسأبتها وتقسيمها وحلولها واستبعاد الجوانب الأخرى، وتأطير موضوع ما: يعني اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة

وإبرازها عبر أليات الاختيار كاستخدام كلمات معينة أو عبارات أو صور نمطية محددة ليقدم نماذج تعرض ما تم اختياره وتأكيد، فالأطر تنظم الفكرة⁽²⁹⁾.

وتحظى العناصر المرئية في الدراسات الاتصالية باهتمام بالغ وخاصة في المجتمعات المتقدمة، فالصورة لا تعد فقط ناقلاً للمعلومات وإنما أصبحت الوضع الأساسي الذي يعزز عملية بناء وتوصيل المعنى، ويواجه الجمهور في حياتهم اليومية تحليل المواقف من أجل الإنفتاح على العالم وفهم التفاعلات الاجتماعية واللقاءات، وعرف العالم الاجتماعي (جوفان Goffman ١٩٧٤) مؤسس نظرية الأطر بأنها " نشاط نموذجي للبشر، يحاول الناس من خلاله فهم العالم والمواقف التي يمرون بها "، ووفقاً لجوفان، فإن الغرض من التحليل النموذجي للأطر أنه: يسعى أولاً: إلى تحديد الأطر التأسيسية في المجتمع التي تجعل فهم الأحداث والمواقف ممكناً، وثانياً: تحليل جوانب القصور وتغيرها، وقد تحدث تحولات في الأطر من خلال المؤشرات وهي " مجموعة من الاصطلاحات التي يتم من خلالها تحويل نشاط معين له مغزى بالفعل من حيث بعض الأطر الأولية إلى شيء ملموس في هذا النشاط لكي يراه المشاركون شيئاً واقعياً⁽³⁰⁾، ومن ثم فإن أسس تكوين الصورة يمكن أن تؤثر بشدة على طريقة فهم المتلقي للصورة.

وتستمد الأطر المصورة قوتها من أهميتها الرمزية لأنها تستخدم قضايا وأحداث يمكن التعرف عليها، تحمل معنى لأنها تنشيط بعض الأفكار أو الأفكار ذات الصلة، ولديها معنى مشترك مقبول داخل الثقافة لأنها تلقى صدى لدى قرائها، فالصورة هي أدوات تأطير قوية لأنها أقل تدخلاً من الكلمات وبالتالي تتطلب عبئاً معرفياً أقل، لذلك قد يتم تنشيط المعالجة الطرفية بدلاً من المعالجة المركزية وقد يقبل الجمهور الإطار البصري دون سؤال في الواقع، وهناك أدلة تشير إلى أنه ليس هناك تعارض بين التأطير النصي و البصري لكن غالباً ما تتفوق الأطر البصرية، قد يرجع هذا إلى حقيقة أن العناصر المرئية مثل الصور تبدو أقرب إلى الواقع، كما أن لديها القدرة على خلق إشارات عاطفية وفورية أقوى⁽³¹⁾، نظراً لقيمتها الجذابة العالية، غالباً ما تعطي الصورة التي تظهر على موقع الويب الانطباع الأول لقصة الحدث ويتم تذكرها بسهولة، فالبصريات هي أدوات تأطير جيدة لأنها ليست قادرة فقط على التعميم على القضايا ولكن أيضاً على الحقائق الغامرة.

وقد اقترح بيكر Becker أن الصورة الصحفية لا بد أن تكون محايدة وواقعية وكاملة وقادرة على جذب الانتباه، كما قام برانتنر Brantner بتعريفها بوصفها تنظيم لجانب معين من تصور الواقع والتأكيد عليه من خلال استمالات بصرية بطريقة تسمح بتقديم وتعريف محدد لمشكلة أو قضية ما، وتفسير سببها، وتقديم تقييم عقلي لها وحلول أو علاج لها، ويعرفها بويكوف Boykoff أن الأطر البصرية هي جزء من أطر النص⁽³²⁾.

ويؤكد بورجن Burgin على أن الصورة الإخبارية يتم تصويرها من وجهة نظر الشخص الحامل للكاميرا، وأن الصور المأخوذة تكون وفقاً للأطر التي يعتقد المصور أنها مهمة، لكي تظهر في الصورة، وهذه الأطر البصرية تنعكس من خلال مكونات الصورة وكيفية أخذ اللقطة مما تحمله من معاني من حيث المسافة والزاوية وطريقة تنظيم مكونات الصورة،

وكما أوضح رودريجز وديميتروفا Rodriguez and Dimitrova بأن أطر الصورة تحمل معاني، وترسل أفكارًا يكون لديها قبول ولها معاني مشتركة في المجتمع تسمح أطر الصورة بتحليل الصور عن طريق الارتكاز على كيفية تأثيرها وتفسيرها وتقديمها أو بنائها للحقيقة والواقع، وتعد الأطر البصرية أو أطر الصورة جزءًا من الأطر الخبرية⁽³³⁾.

وفي ضوء ذلك يمكن تحقيق الأطر المصورة من خلال الشكل والتكوين وعدد تكرار الصور التي تغطي قضية أو حدث ما، تضمين أو استبعاد شخصيات أو أشياء في الصورة، تقنية التقديم، والتي تشمل زاوية الكاميرا، والنص المعلوماتي المصاحب للصورة، والذي يشمل التعليق والعنوان والموضوعات المرتبطة بالصور.⁽³⁴⁾

وقد أكد الكثير من المصورين على أن الصورة يمكنها أن تزيد من السرد القصصي للخبر، والذي يؤثر بشكل قوي على تفسير النص لدى الجمهور، وتعمل العناصر البصرية (الصورة، الرسوم البيانية، الجرافيك، ...) على زيادة مصداقية وواقعية النص حيث تعمل على تقريب الحقيقة للجمهور مما يجعله يصدق ما يراه⁽³⁵⁾.

إن الإطار المصور لقضية ما يؤدي مجموعة من الوظائف تتمثل في التعريف بالقضية وإلقاء الضوء عليها باستخدام عناصر الإبراز المختلفة- تشخيص الأسباب التي أدت إلى نشأة القضية - تقييم القضية - اقتراح مجموعة من الحلول؛ لتوضيح سبل المعالجة لتلك القضية⁽³⁶⁾.

وتشير مجموعة كبيرة من الدراسات وبحوث الأطر المصورة والرأي العام إلى أن التعرض للأطر المصورة يمكن أن يشكل الآراء الخاصة بقضية معينة من خلال التأثير على الاعتبارات التي يسخرها الأفراد لتشكيل تلك الآراء⁽³⁷⁾.

ويُعدّ الفرض الرئيس لهذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين بل تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو: تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث المختصة بقضية معينة، فالأطر المصورة لقضية ما يعني إنتقاء متعمدًا لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي⁽³⁸⁾.

ولقد اتفق الباحثون على أن المنطلقات المتعددة المختصة بنظرية الأطر المصورة تقود إلى النتيجة نفسها وهي أن الأطر التي تتبناها وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر في فهم الجمهور للمعلومات الخاصة بقضية ما، وكيفية بناء الجمهور لأرائه السياسية، وعلى حين تعتمد وسائل الإعلام على الكثير من الأطر لتشكيل الرأي العام⁽³⁹⁾.

تساؤلات الدراسة:

- ما موضوعات الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى المنشورة في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية موضع الدراسة.

- كيف تناولت المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية مصادر الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى.
- ما اتجاه الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى المنشورة في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية موضع الدراسة.
- كيف تناولت المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية النطاق الجغرافي للصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى.
- ما الأطر المصورة المستخدمة في أحداث طوفان الأقصى في المواقع المصرية والأمريكية موضع الدراسة.

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن موضوعات الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن اتجاه الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى.
- 4- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الأطر الصحفية المصورة وموضوعات الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى.
- 5- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الصورة الصحفية وموضوعاتها لأحداث طوفان الأقصى.

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل طبيعة وسمات وخصائص مجتمع أو موقف معين، وهذه الدراسات لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها، تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها وبناء أساس للحقائق التي يمكن أن تبني عليها فروض إيضاحية أو تفسيرية للموقف أو الظاهرة بما يسهم في تقدم المعرفة، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، حيث اهتمت برصد وتحليل الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى 2023.

منهج الدراسة:

في إطار مشكلاتها البحثية وأهدافها الأساسية تعتمد الدراسة على منهجين أساسيين هما:

- 1- **منهج المسح:** بشقيه وصفي وتحليلي، وذلك لرصد وتحليل الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى 2023، في موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز.

2- أسلوب المقارنة المنهجية: لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز من حيث الأطر المصورة.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تشير نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن المواقع الإخبارية المصرية مثل (المصري اليوم) والأمريكية مثل (النيويورك تايمز) تُولي اهتمامًا كبيرًا لاستخدامات الصور الصحفية في تغطية الأخبار والموضوعات المختلفة، وقد لوحظ أن هذه المواقع تقوم بنشر عدد كبير من الموضوعات المصحوبة بالصور، كما أنها تظهر تنوعًا في الأشكال المستخدمة لهذه الصور، ما يعزز التجربة البصرية ويزيد من تفاعل الجمهور.

كما أظهرت الدراسة وجود تشابه بين موقع "النيويورك تايمز" وموقع "المصري اليوم" من حيث دورية الصدور اليومي وزيادة استخدام الصور الصحفية، خاصة خلال تغطية أحداث عملية طوفان الأقصى 2023، فقد اعتمدت هذه المواقع بشكل كبير على الصور لنقل اللحظات المهمة وإيصال الرسائل بشكل أسرع وأكثر تأثيرًا على الجمهور، مما يُظهر أهمية الصورة كأداة أساسية في الصحافة الحديثة.

الإطار الزمني للدراسة:

قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية باستخدام المسح الشامل للمواقع الإخبارية المصرية والأمريكية (المصري اليوم- والنيويورك تايمز) الصادرة في الفترة من 2023/10/7 حتى 2024/10/6، حيث شهدت هذه الفترة أحداث عملية طوفان الأقصى التي تعتبر نقطة تحول في طبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث أظهرت قدرة الفصائل الفلسطينية على تنفيذ هجمات مفاجئة واسعة النطاق، ما أثار قلقًا إسرائيليًا ودوليًا حول قدرة المقاومة على تجاوز التحصينات الإسرائيلية.

أدوات جمع البيانات:

هو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات الدراسة طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وتعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون وذلك للقيام بتحليل الأطر المصورة في المواقع المصرية والأمريكية موضع الدراسة خلال عملية طوفان الأقصى من حيث موضوعات الصور الصحفية، مصادرها واتجاهاتها، والنطاق الجغرافي لها والأطر الإعلامية المستخدمة خلال فترة الدراسة.

الصدق والثبات:

يقصد بالصدق اختبار قدرة البحث على قياس ما هو مطلوب قياسه، بحيث يضمن عدم تسرب التحيز أو الخطأ في أي مرحلة من المراحل بما يؤثر على صلاحية الأدوات المنهجية، قام الباحث بإعداد استمارة تحليل المضمون وعرضها على عدد من الأساتذة

المتخصصين في مجال الإعلام ومناهج البحث^(*)، وبلغت النسبة العامة للاتفاق 90%، ثم قام الباحث بعمل التعديلات اللازمة حتى أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية، وبعد انتهاء جمع البيانات قام الباحث مع اثنين من المحللين^(*) بإعادة تحليل (80) صورة بواقع (40) صورة صحفية لموقع المصري اليوم و(40) صورة صحفية لموقع النيويورك تايمز بما يعادل 5% من صور الدراسة التحليلية، وبلغت نسبة الثبات 95% وهي نسبة دلت على وضوح الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق.

نتائج الدراسة التحليلية:

يستعرض الباحث فيما يلي النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية محل الدراسة في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية:

أولاً: موضوعات الصورة الصحفية المنشورة عن أحداث طوفان الأقصى في المواقع المصرية والأمريكية.

جدول رقم (1)

الإجمالي		النيويورك تايمز		المصري اليوم		الموقع
ك	%	ك	%	ك	%	موضوعات الصورة الصحفية
59	3.6	33	4.8	26	2.8	هجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية
45	2.7	26	3.8	19	2	التجهيزات العسكرية الإسرائيلية.
99	6.1	43	6.3	56	5.9	الجهود الدولية لتسوية الأزمة.
137	8.4	19	2.8	118	12.8	الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي.
55	3.4	38	5.5	17	1.8	الإدانة الدولية لهجوم حماس على المستوطنات الإسرائيلية.
108	6.7	11	1.6	97	10.4	الإدانة الدولية للممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي.
31	1.8	19	2.8	12	1.3	خط سير العمليات العسكرية.
139	8.6	86	12.5	53	5.7	الأسرى.
131	8.3	55	8	76	8.1	خسائر الجيش الإسرائيلي.
13	0.8	5	0.7	8	0.9	موقف البرلمانات والمنظمات العالمية.
493	30.4	253	36.8	240	25.7	رؤساء دول وهيئات.
92	5.7	30	4.3	62	6.6	قادة عسكريون.
146	9	23	3.3	123	13.4	الجهود الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني.
42	2.6	29	4.3	13	1.4	تهديدات إيران بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية.
8	0.5	3	0.5	5	0.5	إغلاق مضيق باب المندب والاستيلاء على السفن الموانئ لإسرائيل.
23	1.4	14	2	9	0.9	اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.
1621	100	687	100	934	100	إجمالي

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي:

- بلغ عدد الصور الصحفية التي نشرت أثناء فترة الدراسة التحليلية (1621) صورة صحفية توزعت بين مواقع الدراسة على النحو التالي:
- 934 صورة صحفية بنسبة 57.6% لموقع المصري اليوم.
- 687 صورة صحفية بنسبة 42.2% لموقع النيويورك تايمز.
- وتدل هذه النسب على تفوق موقع المصري اليوم في عدد الصور الصحفية عن عدد الصور الخاصة بموقع نيويورك تايمز بفارق 247 صورة صحفية، مما يعكس زيادة اهتمام موقع المصري اليوم بالصورة الصحفية؛ انطلاقاً من أنها تلعب دوراً هاماً في تجسيد الرسالة الإعلامية إلى جانب فعاليتها وكفاءتها فيما تقوم به من مهام حيث تمتلك الصورة الصحفية العديد من الخصائص والمميزات المختلفة منها أن لها إمكانيات توثيقية ومصداقية كبيرة، هذا إلى جانب الدلالية والرمزية والمعرفية التي تمتلكها.
- جاء موضوع رؤساء دول وهيئات في الترتيب الأول بنسبة 30.4%، يليها في الترتيب الثاني موضوع الجهود الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني بنسبة 9%، كما جاء في الترتيب الثالث موضوع الأسرى بنسبة 8.6%، كما جاء موضوع الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي في الترتيب الرابع بنسبة 8.4%، في حين جاء موضوع خسائر الجيش الإسرائيلي في الترتيب الخامس بنسبة 8.3%، ثم جاء في الترتيب السادس موضوع الإدانة الدولية للممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي بنسبة 6.7%، وجاء موضوع الجهود الدولية لتسوية الأزمة في الترتيب السابع بنسبة 6.1%، وجاء في الترتيب الثامن موضوع قادة عسكريين بنسبة 5.7%، وجاء موضوع هجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية في الترتيب التاسع بنسبة 3.6%، ثم جاء الترتيب العاشر موضوع الإدانة الدولية لهجوم حماس على المستوطنات الإسرائيلية بنسبة 3.4%، في حين أننا نجد بقية الفئات الأخرى جاءت بنسب منخفضة وبمراتب متأخرة.
- كانت لموضوعات الصورة الصحفية دوراً مهماً بداية من صباح يوم السبت 7 أكتوبر 2023 حيث انطلقت صافرات الإنذار وتراشق الرصاصات والصواريخ بين مناطق متفرقة داخل الحدود الجغرافية للأراضي المحتلة، وذلك بعد ما شن الجناح العسكري لحركة حماس هجوماً صاروخياً بكثافة على بقاع يسكنها إسرائيليون وفق ما أسماه عملية طوفان الأقصى، وكان ذلك واضحاً خلال فترة الدراسة التحليلية وظهر بشكل ملفت للنظر في موضوعات الصورة الصحفية موضوع الدراسة على النحو التالي:-
- كشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق موضوع رؤساء دول وهيئات في موقع النيويورك تايمز حيث جاء بعدد 253 صورة صحفية بنسبة 36.8%، بينما جاء في المصري اليوم بعدد 240 صورة صحفية بنسبة 25.7% من إجمالي الصور الصحفية المنشورة في مواقع عينة الدراسة، مما يشير إلى اهتمام مواقع الدراسة بأصحاب الدور الرسمي من شخصيات السياسة ومسؤولين رسميين، مما يؤكد اهتمام الصور الصحفية موضوع الدراسة بالدور الرسمي الذي تلعبه هذه الشخصيات في أحداث طوفان الأقصى،

وخاصة اهتمام النسبة الأعلى والعربية والأمريكية، مما يعكس الاهتمام الملموس والواضح لدى القائمين على تلك المواقع وأهمية إبرازها وأدوارها ومواقفها تجاه أحداث طوفان الأقصى.

- جاء موقع المصري اليوم لموضوع الجهود الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني بعدد 123 صورة صحفية بنسبة 13.4%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 23 صورة صحفية بنسبة 3.3% من إجمالي موضوعات الصور الصحفية، حيث أظهرت الصور على سبيل المثال إرسال معظم البلدان العربية والأجنبية مساعدات مختلفة للمساهمة في تقديم الغذاء والمأوى وخدمات الرعاية الصحية وغيرها من المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها لتخفيف معاناة السكان المستضعفين في غزة فنشر موقع المصري اليوم على سبيل المثال وليس الحصر خبرًا مصحوبًا بصورة صحفية بتاريخ 2024/4/11 بعنوان استقبال 35 جريحًا ومريضًا فلسطينيًا من قطاع غزة للعلاج في المستشفيات المصرية، وأيضًا خبرًا بتاريخ 2023/11/12 بعنوان الأردن ينفذ عملية إنزال المساعدات جواً للمستشفى الميداني بغزة.
- ثم جاء موضوع خسائر الجيش الإسرائيلي في موقع المصري اليوم بعدد 76 صور صحفية بنسبة 8.1%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 55 صورة بنسبة 8%، فتمثلت صور الخسائر في تدمير أليات ودبابات عسكرية، مقتل بعض الجنود الإسرائيليين جراء المعارك الدائرة في قطاع غزة، اعترافات قادة إسرائيل بالخسائر، فنشرت نيويورك تايمز صورة صحفية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بتاريخ 2023/11/2 مصحوبة بتعليق خسائرنا مؤلمة، ونشر موقع المصري اليوم بتاريخ 2023/11/3 صورة صحفية مصحوبة بتعليق كتائب القسام تدمر 6 دبابات في هجوم مضاد على قوات الاحتلال.
- سلط موقع النيويورك تايمز الضوء على أهمية إتمام صفقة تبادل الأسرى على الرغم من حديثه عن أسباب تدفع نحو عرقلتها، وذلك في ظل التعنت الذي يبديه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وذكر الموقع أن الإسرائيليين أمام فرصة أخيرة لاستعادة الأسرى، وأشار إلى القمة التي عقدت بين الولايات المتحدة ومصر وقطر حيث أصدرت القمة بيانًا مشتركًا يوضح أنه لا يوجد المزيد من الوقت لتضييعه ولا أضرار من أي جهة لمزيد من التأخير، فجاء موضوع الأسرى في موقع النيويورك تايمز بعدد 86 صورة بنسبة 12.5%، بينما جاء في موقع المصري اليوم بعدد 53 صورة بنسبة 5.7% من إجمالي موضوعات الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى، فنشر موقع نيويورك تايمز بتاريخ 2023/12/4 صورة صحفية للأسرى الإسرائيليين مصحوبة بتعليق الرئيس بايدن لن نسمح للمتطرفين بمن فيهم أولئك الموجودين في إسرائيل بتخريب المحادثات حول تبادل الأسرى، ونشر موقع المصري اليوم بتاريخ 2023/11/7 صورة صحفية للأسرى مصحوبة بتعليق سيناريوهات تبادل الأسرى بين حماس وجيش الاحتلال.

- اهتم موقع المصري اليوم بموضوعات صور الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي فجاء بعدد 188 صورة صحفية بنسبة 12.6%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 19 صورة صحفية بنسبة 2.8% من إجمالي صور الموضوعات، ويرجع ذلك إلى محاولة المصري اليوم إبراز المعاناة التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون من خلال اقتحام جنود الاحتلال منازل الفلسطينيين وتكبيلمهم بالقيود بشكل غير إنساني وإذلالهم واضطهادهم وقهرهم، وصور الاعتداءات الجنسية التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون في معتقل سدي يتمان سيء السمعة، وصور قتل الشهداء وسرقة أعضائهم وقصف معسكر جباليا والمستشفيات المدنية بالصواريخ، مما يشير هذا الاستخدام إلى الاهتمام بتوظيف الصورة الصحفية في كشف الحقائق والممارسات غير الإنسانية لجنود الاحتلال، كما يشير إلى الدور الذي تؤديه الصورة الصحفية في تسهيل وصول المعاني التي تشتمل عليها النصوص التحريرية التي قد لا يمكن الوصول إليها في ظل الاعتماد على الكلمات المجردة، فعلى سبيل المثال نشر موقع المصري اليوم بتاريخ 2024/8/9 صورة صحفية لمعتقلين فلسطينيين معصوبين الأعين بمعتقل سدي يتمان، وأيضاً صورة صحفية بتاريخ 2023/10/18 لقصف مستشفى المعمداني في حي الزيتون جنوب غزة ووقوع 500 شهيد من المدنيين، ونشر موقع النيويورك تايمز تقريراً بعنوان تعذيب واعتداءات جنسية ضد الأسرى الفلسطينيين بتاريخ 2024/3/29 مصحوباً بصورة صحفية لطفل فلسطيني معتقل من قبل جنود الاحتلال، ويشير هذا الاستخدام إلى الاهتمام بتوظيف الصورة الصحفية في كشف حقائق الممارسات غير الإنسانية وإثبات أن حروب إسرائيل لم تكن حروباً دفاعية كما يدعون.
- اهتم موقع المصري اليوم بمحور آخر من الصور وهو الإدانة الدولية للممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي، فجاء بعدد 97 صورة بنسبة 10.4%، بينما جاء موقع النيويورك تايمز بعدد 11 صورة بنسبة 1.6% من إجمالي صور الموضوعات، مما يعكس اهتمام موقع المصري اليوم بإبراز ردود الفعل الشعبية في العديد من عواصم الدول العربية وعواصم دول العالم للتعبير عن موجات الغضب التي اجتاحت العالم تجاه الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي إلى جانب إدانة المنظمات الدولية والعربية مؤكدة أنها حرب غير شرعية، حيث أبرز موقع المصري اليوم موقف مصر والأردن وقطر والدول العربية وروسيا من أن الحرب غير مشروعة ولا تتفق مع القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة.
- كما يلاحظ اهتمام مواقع الدراسة بموضوع الجهود الدولية لتسوية الأزمة فجاء في موقع المصري اليوم بعدد 56 صورة صحفية بنسبة 5.9%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 43 صورة صحفية بنسبة 6.3% من إجمالي صور الموضوعات، وهذا يعكس أن المواقع عينة الدراسة حاولت إبراز صور المساعي الدبلوماسية الدولية والعربية لإعادة الهدوء إلى المنطقة، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى مخاطر الأزمة وتأثيرها على المستوى الدولي بصفة عامة والمستوى العربي بصفة خاصة والتدخل

الدائم لأطراف دولية عديدة في الوضع السياسي بالمنطقة لتسوية الأزمة، فعلى سبيل المثال وليس الحصر انطلاق فعاليات قمة القاهرة للسلام 2023م والتي دعت إليها مصر لبحث تطورات القضية الفلسطينية والتواصل إلى توافق اتساق مع المبادئ الدولية والإنسانية لخفض التصعيد ووقف إطلاق النار في قطاع غزة والتأكد على أهمية نفاذ المساعدات الإنسانية للقطاع والدفع نحو تفعيل عملية السلام في الشرق الأوسط .

- طوفان الأقصى عملية غير مسبقة نفذتها حركة المقاومة حماس وشنّت خلالها أكبر هجوم لها على الكيان الصهيوني منذ سنوات، إذ أطلقت وابلًا من الصواريخ من قطاع غزة بالإضافة إلى عبور مسلحين السياج الحدودي، فجاء موضوع هجوم حركة حماس على المستوطنات الإسرائيلية في موقع النيويورك تايمز بعدد 33 صورة صحفية بنسبة 4.8%، بينما جاء موقع المصري اليوم بعدد 26 صورة صحفية بنسبة 2.8% من إجمالي صور الموضوعات، وتمثلت الصور في اقتحام مقاتلو حركة حماس حدود غزة شديدة التحصين، تعطيل وتفكيك كاميرات المراقبة، إطلاق قذائف صاروخية وتسليح مسلحين إلى الأراضي الإسرائيلية، أسر عدد من الجنود الإسرائيليين، صور قتلى ومصابين لجنود إسرائيليين، فعلى سبيل المثال نشر موقع نيويورك تايمز تقريرًا بتاريخ 2023/11/31 تحت عنوان إسرائيل علمت بخطة هجوم حماس قبل عام ولكنها تجاهلتها مصحوبًا بصورة صحفية تصف إشعال النيران في عدة مركبات ومبانٍ في عسقلان إثر إطلاق صواريخ من قطاع غزة، ونشر المصري اليوم صورة صحفية بتاريخ 2023/10/8 بعنوان من عملية طوفان الأقصى.

- أصدرت عدة دول عربية وأجنبية بيانات إدانة لحركة حماس على إطلاقها الصواريخ صباح يوم 7 أكتوبر 2023 على إسرائيل أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، أسبانيا، والاتحاد الأوروبي، دول حلف شمال الأطلسي، فجاء موضوع الإدانة الدولية لهجوم حماس على المستوطنات الإسرائيلية في موقع نيويورك تايمز بعدد 38 صورة صحفية بنسبة 5.5%، بينما جاء في موقع المصري اليوم بعدد 17 صورة صحفية بنسبة 1.8% من إجمالي صور الموضوعات، فعلى سبيل المثال نشر موقع النيويورك تايمز صورة للرئيس الأمريكي بايدن بتاريخ 2023/10/14 يؤكد على أن دعم بلاده راسخ لإسرائيل.

- عقب اندلاع الحرب الفلسطينية الإسرائيلية 2023 بدأت الولايات المتحدة في إرسال سفن حربية وطائرات عسكرية إلى شرق المتوسط وتزويد إسرائيل بالذخيرة والمعدات العسكرية، وصرح المسؤولين في الولايات المتحدة أن إسرائيل ستحصل على كل ما تحتاجه من دعم عسكري، فاهتم موقع النيويورك تايمز بموضوع التجهيزات العسكرية الإسرائيلية فجاء بنسبة 3.6%، بينما جاء في المصري اليوم بنسبة 2% من إجمالي صور الموضوعات، حيث أبرز موقع النيويورك تايمز مظاهر القوة العسكرية الإسرائيلية تمثلت في صور الطائرات والدبابات الحديثة- صور حاملة الطائرات جيرالد فورد جسر جوي وبحري غير مسبوق لمد إسرائيل بالأسلحة الأمريكية، مما يشير إلى

تركيز موقع النيويورك تايمز بشكل كبير على إبراز جانب التجهيزات العسكرية للقوات الإسرائيلية من أسلحة وقطع بحرية وطائرات... إلخ، دليلاً على رؤية أمريكية للقائمين على تلك المواقع، حيث تسعى النيويورك تايمز منح قرائها الفرصة للحكم على الأحداث مسبقاً بالتفوق العسكري الإسرائيلي والتالي التأثير النفسي والعاطفي على القراء، مما يعكس استخدام الصورة الصحفية في مجال وتصوير وإبراز قوة الجانب الإسرائيلي من خلال الدعم الأمريكي.

- اهتم موقع النيويورك تايمز بموضوع تهديدات إيران بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية فجاء بنسبة 4.3%، بينما جاء في موقع المصري اليوم بنسبة 1.4% من إجمالي صور الموضوعات فأحدث الهجوم الإيراني بوابل من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة تغييراً في القواعد غير المعلنة في حرب الظل المستمرة منذ فترة طويلة بين الخصمين اللدودين طالما تجنبنا شن غارات جوية خطيرة مباشرة على أراضي بعضهما البعض، وأعلنت إيران أن هجومها جاء ردّاً على غارة جوية إسرائيلية على مبنى السفارة الإيرانية في دمشق في إبريل 2024، فعلى سبيل المثال نشر موقع النيويورك تايمز تقريراً بتاريخ 2024/4/13م بعنوان إسرائيل واجهت هجوماً إيرانياً بأسلحة متطورة عن سابقاتها مصحوباً بصورة صحفية عن طائرات بدون طيار إيرانية الصنع، ونشر موقع المصري اليوم صورة صحفية بتاريخ 2024/4/14 عن الهجوم الإيراني على إسرائيل.

- اهتمت مواقع الدراسة بموضوع خط سير العمليات العسكرية فجاء في موقع النيويورك تايمز بنسبة 2.8%، بينما جاء في موقع المصري اليوم بنسبة 1.3% من إجمالي صور الموضوعات، فأبرزت مواقع الدراسة خط سير العمليات العسكرية الإسرائيلية في استخدام الخرائط والرسوم واتجاه الهجوم مع استخدام الصور الإخبارية التي ركزت في الأيام الأولى للحرب على تحركات الدبابات والجنود، فخط سير العمليات العسكرية محور أساسي لأحداث الصراع وجوهره الذي يتحدد معه المواقف المتصلة لهذه الأحداث سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لذا فإنها نقطة الترقب وبؤرة الاهتمام لدى الجمهور بكل شرائحه واهتمامه (40)، فعلى سبيل المثال نشر موقع النيويورك تايمز تقريراً بتاريخ 2023/10/30 بعنوان سير العمليات البرية أبطأ من المتوقع إسرائيل تحت الضغط.

- كما جاء موضوع اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في موقع النيويورك تايمز بنسبة 2%، بينما جاء في موقع المصري اليوم بنسبة 0.9% من إجمالي صور الموضوعات، وتمثلت الصور في نشر صور شخصية لإسماعيل هنية، فعلى سبيل المثال نشر موقع النيويورك تايمز خبراً بتاريخ 2024/8/1 مسؤلون أمريكيون اعترفوا سرّاً بأن إسرائيل اغتالت هنية، ونشر خبراً آخر بتاريخ 2024/8/2 بعنوان هنية قُتل بقتلته في غرفته، ونشر موقع المصري اليوم خبراً آخر بتاريخ 2024/7/31 بعنوان تفاصيل اغتيال هنية بغارة إسرائيلية على منزله في طهران.

ومن مقارنة النتائج السابقة يتضح بعض الحقائق التالية:

- أظهرت الدراسة أن موقع النيويورك تايمز ركز على موضوعات تخدم أهداف السياسة الأمريكية ومن بين هذه الموضوعات: هجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية- التجهيزات العسكرية الإسرائيلية- الإدانة الدولية لهجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية - خط سير العمليات العسكرية - الأسرى - رؤساء دول وهيئات- اغتيال إسماعيل هنية - تهديدات إيران بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية، ويرجع ذلك إلى أن موقع النيويورك تايمز حاول إثبات أن أمريكا هي الداعم الأول والأساسي لإسرائيل وتلبية كل احتياجاتها، والدليل على ذلك تصريح الرئيس الأمريكي بايدن يوم 2023/10/14 أن دعم بلاده راسخ لإسرائيل.
- ركز موقع المصري اليوم على موضوعات الجهود الدولية لتسوية الأزمة - الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي - خسائر الجيش الإسرائيلي- الجهود الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني، ويشير هذا الاستخدام إلى الاهتمام بتوظيف الصورة في كشف الحقائق والممارسات غير الإنسانية وإثبات أن حروب إسرائيل لم تكن حروبًا دفاعية كما يدعون.
- ثانيًا: مصادر الصورة الصحفية المنشورة عن أحداث طوفان الأقصى في المواقع المصرية والأمريكية.

جدول (2)

الإجمالي		النيويورك تايمز		المصري اليوم		الموقع	مصادر الصورة الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك		
17.5	281	35.9	247	3.6	34	مصورو الموقع.	
32.4	526	45.9	316	22.4	210	وكالات الأنباء.	
1.9	31	1.5	10	2.2	21	شبكات تليفزيونية.	
0.9	16	1	7	0.9	9	صحف أجنبية.	
1.4	22	1.4	9	1.4	13	إنترنت .	
45.9	745	14.3	98	69.5	647	غير محدد.	
100	1621	100	687	100	934	الإجمالي	

تدل بيانات الجدول السابق على مايلي:

- جاءت الصورة الصحفية غير محددة المصدر في الترتيب الأول بنسبة 45.9% من إجمالي الصور الصحفية، ثم جاءت وكالات الأنباء في الترتيب الثاني بنسبة 32.4%، كما جاء في الترتيب الثالث مصورو المواقع بنسبة 17.5%، ثم جاءت شبكات تليفزيونية في الترتيب الرابع بنسبة 1.9%، تلاها في الترتيب شبكة الإنترنت بنسبة 1.4%، وأخيرًا جاءت صحف أجنبية بنسبة 0.9% من إجمالي مصادر الصورة الصحفية.

وفيما يتعلق بالمقارنة بين النيويورك تايمز والمصري اليوم نلاحظ مايلي:

- جاءت الصور غير محددة المصدر في موقع المصري اليوم في الترتيب الأول بنسبة 69.5%، بينما جاءت في موقع النيويورك تايمز في الترتيب الثالث بنسبة 14.3% من إجمالي مصادر الصور الصحفية، ويرجع ذلك إلى قصور في مجال التغطية المصورة لأحداث طوفان الأقصى، وبالتالي للاعتماد على مصادر تعكس اتجاهات وسياسات خاصة ومصالح في مجال الحروب والنزاعات والصراعات.
- جاءت وكالات الأنباء في موقع النيويورك تايمز في الترتيب الأول بنسبة 45.9%، بينما جاءت في موقع المصري اليوم في الترتيب الثاني بنسبة 22.4% من إجمالي مصادر الصورة الصحفية، وتدل هذه النتيجة على اختيار الصور التي تدعم وجهة النظر في موقع النيويورك تايمز حول أحداث طوفان الأقصى وبالتالي تعكس سياسات واتجاهات قيادات الولايات المتحدة حول أحداث طوفان الأقصى، وقد لاحظ الباحث أثناء الدراسة التحليلية أن أكثر من نصف إجمالي الصور التي مصدرها وكالات الأنباء في موقع النيويورك تايمز وكالات أنباء أمريكية وبريطانية تمثلت في يونايتد برس - أسوشيتد برس - رويترز، كما تمثلت الصور التي مصدره وكالات أنباء في موقع المصري اليوم في وكالة أنباء رويترز - وكالة الأنباء الفرنسية - الأناضول - الوكالة الأوروبية للصور الصحفية - وكالة أنباء الشرق الأوسط - الوكالة الفلسطينية.
- جاء مصورو الموقع في الترتيب الثاني في موقع النيويورك تايمز بنسبة 35.9% من إجمالي صور طوفان الأقصى، بينما جاء في موقع المصري اليوم في الترتيب الثالث بنسبة 3.6% من إجمالي صور طوفان الأقصى، مما يعكس اهتمام موقع النيويورك تايمز بعكس وجهة نظرها وأهمية دور مصوريها خاصة أوقات الحروب والتي تلعب الصورة الصحفية دورًا هامًا ومميزًا، كما لوحظ أثناء الدراسة عدم وجود أي مصور صحفي لموقع المصري اليوم في مكان أحداث طوفان الأقصى وأن ذكر اسم المصور في الموقع المصري لتغطية ندوة أو مؤتمر أو فعاليات الجماهير المناهضة للحرب على الأراضي المصرية وليست الأراضي الفلسطينية، وأن عدم وجود مصور للمصري اليوم في منطقة الحدث قد جعلها تفقد المصدر الأكثر أهمية وصدقًا في مجال العمل الصحفي.
- احتلت شبكات التلفزيون الترتيب الرابع في موقع المصري اليوم بنسبة 2.2%، بينما جاء بنفس الترتيب في موقع النيويورك تايمز بنسبة 1.5% من إجمالي الصور الصحفية فنشر موقع المصري اليوم 21 صورة صحفية، توزعت كالتالي: 5 صور بتاريخ 2023/12/17-12/4-11/20 السفن لإسرائيل ومصدرها شبكة تلفزيون CNN- NBC، 9 صور بتاريخ 2023/10/11-10-9-2023/10/11 تعكس جميعها التجهيزات العسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي - خط سير العمليات العسكرية- الممارسات غير الإنسانية للاحتلال الإسرائيلي وكان مصدرها شبكة تلفزيون الجزيرة ونيوز العربية، و5 صور لشبكة تلفزيون BBC تعكس موقف الحكومة البريطانية من أحداث طوفان الأقصى فنشرت صورة لرئيس الوزراء البريطاني بتاريخ 2023/10/8 يُدين هجوم حركة حماس على المستوطنات الإسرائيلية،

وصورتين لخسائر الجيش الإسرائيلي نشرتها القناة العبرية 13 بتاريخ 2023/10/8م، ونشر موقع النيويورك تايمز 10 صور توزعت كالتالي: صورتين لشبكة تليفزيون NBC بتاريخ 2023/10/8 للرئيس الأمريكي بايدن لإدانة هجوم حركة حماس على المستوطنات الإسرائيلية، 4 صور لشبكة تليفزيون CNN بتاريخ 2023/10/15-12-9 تعكس التجهيزات العسكرية للجيش الإسرائيلي وخط سير العمليات العسكرية، و4 صور لشبكة تليفزيون ABC تعكس تهديدات إيران بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية، ومن المعروف أن شبكات التليفزيون تتميز بالآلية في التغطية الإعلامية بل البث المباشر للأحداث الأمر الذي يحقق تفوقاً خاصة فيما يتعلق بالأحداث الجارية وخاصة في مجال الحروب والصراعات والأزمات التي تحتاج إلى تغطية مستمرة من لحظة إلى أخرى.

- كما احتلت شبكة الإنترنت الترتيب الخامس في موقع المصري اليوم بنسبة 1.4%، وجاءت بنفس الترتيب في موقع النيويورك تايمز بنسبة 1.4% من إجمالي الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى، فنشر موقع المصري اليوم 13 صورة مصدرها شبكة الإنترنت منها 8 صور يوم 2023/10/8-7، وخمس صور يوم 2023/10/9 تعكس جميعها الممارسات غير الإنسانية ضد المدنيين الفلسطينيين، في حين لم يتعد عدد الصور التي مصدرها شبكة الإنترنت في موقع النيويورك تايمز تسع صور، خمس منها هجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية والباقي منها تعكس تهديدات إيران بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية وإغلاق مضيق باب المندب والاستيلاء على السفن الموانئ الإسرائيلية.

- وأخيراً جاءت مصادر صحف أجنبية في موقع النيويورك تايمز بنسبة 1%، بينما جاء في موقع المصري اليوم بنسبة 0.9% من إجمالي صور أحداث طوفان الأقصى، حيث تمثلت الصحف الأجنبية في 7 صور في موقع النيويورك تايمز منها صورتين لصحيفة الأوبزرفر، وصورتين لصحيفة الجارديان، وصورتين للواشنطن بوست، وصورة واحدة لمجلة التايم، بينما نشر موقع المصري اليوم 9 صور عن أحداث طوفان الأقصى، صورتين مصدرها صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية تعكس شبكة أنفاق غزة بتاريخ 2024/1/16، وثلاث صور مصدرها صحيفة معاريف الإسرائيلية تعكس صور الأسرى الإسرائيليين بتاريخ 2023/10/8، وصورتين للفايننشال تايمز بتاريخ 2024/1/7 تعكس صور المظاهرات داخل تل أبيب، وصورتين مصدرها نيويورك تايمز بتاريخ 2023/10/14 تعكس التجهيزات العسكرية للجيش الإسرائيلي والدعم المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن مقارنة النتائج السابقة يتضح ما يلي:

1- جاءت الصور غير محددة المصدر في الترتيب الأول في موقع المصري اليوم مما يعكس بالتشكيك في مصداقية الصورة الصحفية لدى القارئ، في حين جاءت الصور غير محددة المصدر في موقع النيويورك تايمز في الترتيب الثالث وهو ما يؤخذ على موقع النيويورك تايمز في ظل الإمكانيات والقدرات الصحفية الهائلة.

2- تكشف النتائج السابقة عن تفوق وكالات الأنباء في موقع النيويورك تايمز حيث جاءت في الترتيب الأول من إجمالي مصادر الصورة الصحفية المنشورة في عينة الدراسة، في حين جاءت في موقع المصري اليوم في الترتيب الثاني مما يعكس مدى اهتمام المواقع الإخبارية بأحداث طوفان الأقصى وتوفير الإمكانات المادية للحصول على المعلومات والأخبار من وكالات الأنباء العالمية.

3- يلاحظ من النتائج السابقة مدى اهتمام موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشبكات التلفزيون كمصدر للصورة الصحفية مما يعكس محاولة تغطية أحداث الحرب من كافة المصادر لتقدم لقارئها رؤية متكاملة عن أحداث طوفان الأقصى.

4- جاء مصورو موقع المصري اليوم في الترتيب الثالث من إجمالي مصادر الصور الصحفية، كما جاء في الترتيب الثاني في موقع النيويورك تايمز من إجمالي مصادر الصور الصحفية، وإن كان من المفترض أن يكون في الترتيب الأول من إجمالي المصادر ليؤكد على مدى الاهتمام التي أولتها المواقع عينة الدراسة لتغطية أحداث طوفان الأقصى وبيعث على مصداقية الصورة الصحفية لدى القارئ .

ثالثاً: اتجاه الصورة الصحفية المنشورة عن أحداث طوفان الأقصى في المواقع المصرية والأمريكية.

جدول (3)

الإجمالي		النيويورك تايمز		المصري اليوم		الموقع	اتجاه الصورة الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك		
39.6	642	92.1	633	0.9	9	مؤيد	
47.1	763	5.1	35	77.9	728	معارض	
13.3	216	2.8	19	21.2	197	محايد	
100	1621	100	687	100	934	الإجمالي	

تدل بيانات الجدول السابق على مايلي:

كشفت بيانات الجدول السابق أن الاتجاه المعارض احتل الترتيب الأول بنسبة 47.1%، بينما جاء الاتجاه المؤيد في الترتيب الثاني بنسبة 39.6%، وأخيراً جاء الاتجاه المحايد بنسبة 13.3% من إجمالي اتجاه الصور الصحفية .

وفيما يتعلق بالمقارنة بين النيويورك تايمز والمصري اليوم نلاحظ مايلي:

- بدا الاتجاه السائد للصور الصحفية في موقع النيويورك تايمز مؤيداً للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بعدد صور 633 صورة صحفية بنسبة 92.1% من إجمالي الصور الصحفية، وذلك من خلال التركيز على إبراز صور اجتماعات الحرب بين رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع الإسرائيلي وصور اللقاءات الصحفية التي يعرب فيها المسؤولون العسكريون من الإسرائيليين والأمريكيين عن الاستعدادات لتجهيز وتزويد

الجيش الإسرائيلي بالمعدات العسكرية والدعم المالي والعسكري للجيش الإسرائيلي من قبل دول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا... إلخ، وتنعكس هذه النتيجة ميل النيويورك تايمز إلى رفع الروح المعنوية وتأكيد قوة الجيش الإسرائيلي وتتمشى هذه النتيجة مع موضوعات الصور التي سبق الإشارة إليها.

- بدا الاتجاه السائد بين هذه الصور الصحفية في موقع المصري اليوم مُعارضاً للحرب الإسرائيلية على غزة بنسبة 77.9% بواقع 728 صورة صحفية وذلك من خلال التركيز على إبراز الجوانب السلبية للحرب الإسرائيلية على غزة من ضحايا ودمار وخراب وأشكال لا يمكن حصرها من المعاناة في ظل مساعدات دولية وعربية مقيدة وغير فعالة واعتراض عربي عالمي على المستوى الشعبي والرسمي إلى غيرها من المظاهر التي تعكس اتجاه تلك الصور الصحفية المعارضة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتماشى مع موضوعات الصورة التي سبق الإشارة إليها حيث يحاول موقع المصري اليوم نقل الجوانب السلبية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتركيز على الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي تجاه المدنيين في غزة، وتُعد الصورة الصحفية إحدى الوسائل الأساسية التي تستطيع القيام بدور مؤثر في هذا المجال.

- وحملت بعض صور الدراسة الاتجاه المحايد بنسبة قليلة في كل من موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز، تمثلت في الصور الشخصية التي تُعرف القارئ بهذه الشخصية سواء منهم العلماء والمفكرين والساسة والمسؤولين ممن يعبرون عن آرائهم حول تطورات الأحداث في حياد تام، وترجع القلة النسبية لمثل هذه الصور إلى طبيعة مضمون الأحداث فمثلاً هجوم حركة حماس على المستوطنات الإسرائيلية في موقع المصري اليوم - الجهود الدولية لتسوية الأزمة في المواقع الإخبارية عينة الدراسة حيث طبيعة الأحداث حملت مجموعة من الصراعات المتشابكة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حيث الأهداف والمبادئ مما يترتب عليه انقسام الاتجاه بين المؤيد والمعارض وينخفض الاتجاه المحايد.

رابعاً: النطاق الجغرافي للصور الصحفية المنشورة عن أحداث طوفان الأقصى في المواقع المصرية والأمريكية.

جدول (4)

الإجمالي		النيويورك تايمز		المصري اليوم		الموقع	النطاق الجغرافي
ك	%	ك	%	ك	%		
347	21.3	168	24.5	179	19.2	فلسطين.	
92	5.8	33	4.9	59	6.3	إسرائيل.	
273	16.8	129	18.7	144	15.4	دول عربية	
125	7.7	48	6.8	77	8.5	دول آسيوية (غير عربية).	
126	7.7	37	5.5	89	9.5	دول أوروبية.	
170	10.5	79	11.4	91	9.7	الولايات المتحدة الأمريكية.	
11	0.8	-	-	11	1.2	أمريكا اللاتينية.	

أطر التغطية الصحفية المصورة لأحداث طوفان الأقصى في المواقع الإخبارية المصرية والأمريكية

1.9	31	0.4	3	2.9	28	جامعة الدول العربية.
1.2	19	-	-	2	19	مجلس التعاون الخليجي.
7.5	121	11.8	81	4.2	40	الأمم المتحدة.
5.6	91	3.5	23	7.3	68	البحرين الأحمر والمتوسط.
13.2	215	12.5	86	13.8	129	غير محدد
100	1621	100	687	100	934	الإجمالي

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي:

- جاءت دولة فلسطين في مقدمة اهتمام مواقع عينة الدراسة للصور الصحفية وذلك بنسبة 21.3% من إجمالي صور أحداث طوفان الأقصى، ويرجع ذلك أن أغلب أحداث الحرب قامت على أرض غزة وتأتي الصور في المناطق الأخرى بمثابة تفاعل إما مع الحرب على غزة أو ضدها سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي، ثم جاء النطاق الجغرافي للدول العربية في الترتيب الثاني بنسبة 16.8%، وجاء غير محدد في الترتيب الثالث بنسبة 13.2%، ثم جاء في الترتيب الرابع الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 10.5%، كما جاء في الترتيب الخامس دول أسيوية (غير عربية) والخامس مكرر دول أوربية بنسب متساوية بلغت 7.7%، وجاءت الأمم المتحدة في الترتيب السابع بنسبة 7.5%، وفي الترتيب الثامن إسرائيل بنسبة 5.8%، وجاء في الترتيب التاسع البحرين الأحمر والمتوسط، وجاءت جامعة الدول العربية في الترتيب العاشر بنسبة 1.9%، ثم جاء في الترتيب الحادي عشر مجلس التعاون الخليجي بنسبة 1.2%، وأخيرًا جاء النطاق الجغرافي لأمريكا اللاتينية بنسبة 0.8% من إجمالي صور أحداث طوفان الأقصى، ويرى الباحث أن تزايد عدد الدول التي تم تغطيتها بالصور الصحفية يرجع إلى مخاطر الأزمة وتداخل المصالح مع أطراف عديدة.

وفيما يتعلق بالمقارنة بين النيويورك تايمز والمصري اليوم نلاحظ مايلي:

- ارتفاع نسبة النطاق الجغرافي للصور الصحفية لفلسطين في موقع المصري اليوم حيث جاء بعدد 179 صورة، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 168 صورة، وارتفاع نسبة لنطاق الجغرافي للصور الصحفية للدول العربية في موقع المصري اليوم حيث جاءت بعدد 144 صورة، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 129 صورة صحفية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع أهمية المناطق التي تتحول إلى مناطق صراع ونزاعات بين أطراف متعددة مما يستلزم متابعة تطورات الأحداث والتعرف على نتائجها فالأماكن الجغرافية للأحداث المتصلة بالعدوان مرتكزة على فلسطين والدول العربية فرضتهما الأحداث وطبيعتها من جانب هوية صحف الدراسة من جانب آخر.
- كما جاء النطاق الجغرافي غير محدد للصور الصحفية في موقع المصري اليوم بعدد 129 صورة بنسبة 13.8%، بينما جاء في موقع النيويورك بعدد 86 صورة بنسبة 12.5% من إجمالي صور النطاق الجغرافي وتدل هذه النتيجة على قصور في عملية التغطية الإعلامية المصورة لأحداث طوفان الأقصى.

- جاء النطاق الجغرافي للصور الصحفية للولايات المتحدة في موقع المصري اليوم بعدد 91 صورة بنسبة 9.7%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 79 صورة بنسبة 11.4% من إجمالي الصور الصحفية للنطاق الجغرافي، ويمكن تفسير ذلك أن الولايات المتحدة الداعم الأول والأساسي لإسرائيل، وتقديم مساعدات عسكرية ومالية لها بلا حدود، ويرجع ذلك أيضا لدور الولايات المتحدة في عملية السلام وتداخل المصالح مع أطراف ودول عديدة في جميع أنحاء العالم فكانت الولايات المتحدة أساس الأحداث المهمة نظراً لما تمتلكه من أضخم وأكبر اقتصاد في العالم.
- وجاءت دول أسيوية (غير عربية) للنطاق الجغرافي للصور الصحفية في موقع المصري اليوم بعدد 77 صورة بنسبة 8.5%، بينما جاءت في موقع النيويورك تايمز بعدد 48 صورة صحفية بنسبة 6.8%، وجاءت دول أوربية في موقع المصري اليوم بعدد 89 صورة بنسبة 9.5%، بينما جاءت في موقع النيويورك تايمز بعدد 37 صورة بنسبة 5.5%، كما جاءت جامعة الدول العربية في موقع المصري اليوم بعدد 28 صورة بنسبة 2.9%، بينما جاءت في النيويورك تايمز بعدد 3 صور بنسبة 0.4%، وجاءت أمريكا اللاتينية في موقع المصري اليوم بنسبة 1.2%، كما جاء مجلس التعاون الخليجي في موقع المصري اليوم بنسبة 2%، ثم جاءت الأمم المتحدة في موقع المصري اليوم بنسبة 4.2%، بينما جاءت في موقع النيويورك تايمز بنسبة 11.8%، وجاء البحرين الأحمر والمتوسط في موقع المصري اليوم بنسبة 7.3%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز 3.5% من إجمالي الصور الصحفية.
- ويمكن تفسير هذه النتائج إلى التفاعلات الرسمية والشعبية مع أحداث طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة والتي شهدتها معظم الدول، إضافة إلى اللقاءات التي يجريها الزعماء ورؤساء الدول لتسوية الأزمة والمظاهرات المناهضة للممارسات غير الإنسانية التي ارتكبتها إسرائيل، والإدانة الدولية لهجوم حماس على المستوطنات الإسرائيلية ودور المنظمات الدولية والجهود الدولية لتسوية الأزمة، والتهديدات الإيرانية بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية، وإرسال المعدات العسكرية وحاملات الطائرات إلى محيط البحر الأحمر والمتوسط للحفاظ على أمن إسرائيل.
- لاحظ الباحث أثناء الدراسة التحليلية للمواقع عينة الدراسة أنها أهملت التغطية المصورة للدول الأفريقية (غير عربية) مثل نيجيريا- غانا- وغيرها، ويرجع ذلك إلى اهتمام الصور الصحفية محل الدراسة بالأماكن الجغرافية للأحداث المتصلة بالعدوان.

خامساً: الأطر الصحفية المصورة المنشورة عن أحداث طوفان الأقصى في المواقع المصرية والأمريكية.

جدول (5)

الإجمالي		النيويورك تايمز		المصري اليوم		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	الأطر المصورة
6.3	471	7.2	215	5.6	256	هجوم
7.9	603	5.5	168	9.6	435	معاناة
5.6	425	4.8	145	6.2	280	كشف الحقائق
4.3	316	3.9	119	4.3	197	تهوين من الطرف الآخر
4	305	4.3	131	3.8	174	تقديم أدلة
12.2	921	14.2	430	10.8	491	مساندة
6.2	467	3.9	120	7.6	347	تهدئة
5.5	416	6.4	193	4.9	223	استعراض قوة
2.6	193	2.9	88	2.3	105	صدمة
5	378	4.6	140	5.2	238	وضوح
4.8	363	5.4	163	4.5	200	دفاع
3.6	274	3.8	115	3.5	159	تبرير
6.7	511	6.9	210	6.6	301	تنديد وإدانة
15.7	1190	16.5	499	15.5	691	جانب واحد
5.7	431	6.2	188	5.4	243	أكثر من جانب
3.9	294	3.5	106	4.2	188	تهديد وإثارة مخاوف
7558		3030		4528		الإجمالي

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي:

تعددت الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى والحرب على غزة 2023م في عينة الدراسة لدعمها، حيث تبين أن أطر الصور الذي يحمل جانباً واحداً جاء في الترتيب الأول بنسبة 15.7%، ثم جاء في الترتيب الثاني إطار المساندة بنسبة 12.2%، بينما جاء في الترتيب الثالث إطار المعاناة بنسبة 7.9%، كما جاء في الترتيب الرابع إطار تنديد وإدانة بنسبة 6.7%، ثم جاء إطار الهجوم في الترتيب الخامس بنسبة 6.3%، بينما جاء إطار التهدئة في الترتيب السادس بنسبة 6.2%، كما جاء في الترتيب السابع إطار أكثر من جانب بنسبة 5.7% بينما جاء إطار كشف الحقائق في الترتيب الثامن بنسبة 5.6%، ثم جاء في الترتيب التاسع إطار استعراض قوة بنسبة 5.5%، بينما جاء في الترتيب العاشر إطار الوضوح بنسبة 5%، وجاء إطار الدفاع في الترتيب الحادي عشر بنسبة 4.8%، وفي الترتيب الثاني عشر إطار تهوين من الطرف الآخر بنسبة 4.3% - بينما جاء في الترتيب الثالث عشر إطار تقديم أدلة بنسبة 4%، كما جاء في الترتيب الرابع عشر إطار تهديد وإثارة مخاوف بنسبة 3.9%، وأخيراً جاء إطار الصدمة بنسبة 2.6%، من إجمالي تكتيكات صور أحداث طوفان الأقصى .

فيما يتعلق بالمقارنة بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز نلاحظ مايلي:

- كشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق موقع المصري اليوم في إطار الهجوم حيث جاء بعدد 206 صورة بنسبة 5.6%، بينما جاء موقع النيويورك تايمز بعدد 215 صورة بنسبة 7.2% من إجمالي الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى، ويعكس إطار الهجوم صور هجوم حركة حماس على المستوطنات الإسرائيلية وصور الهجوم العسكري الإسرائيلي على مدينة غزة وصور قوافل المعدات العسكرية المتجهة إلى غزة، فعلى سبيل المثال صور (لحاملا طائرات عسكرية هجومية أمريكية إلى البحر المتوسط والأحمر لدعم إسرائيل- تصريح لوزير الخارجية الأمريكي: ما تشهده إسرائيل من هجوم هو الأسوأ منذ حرب 1973- قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق الغاز على المصلين بالقرب من المسجد الأقصى- الفلسطينيون يدخلون الأراضي المحتلة المحيطة بقطاع غزة ضمن عملية طوفان الأقصى- اغتيال إسماعيل هنية في منزله بالصواريخ بطهران، مما يعكس اهتمام مواقع الدراسة بنشر هذه الصور لإتاحة الفرصة للرأي العام للاطلاع على كواليس أحداث طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة 2023.
- يلاحظ من بيانات الجدول السابق تفوق المصري اليوم في إطار المعاناة بعدد 435 صورة صحفية بنسبة 9.6%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 168 صورة بنسبة 5.5% من إجمالي الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى، حيث قام جنود الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب العديد من الممارسات غير الإنسانية ضد المدنيين الفلسطينيين، وتمثلت الصور في (هدم منازل ومستشفيات- صور جرحى وقتلى من الأطفال والنساء من الجانب الفلسطيني- صور لأسر فلسطينية مشردة- تدمير البنية التحتية المدنية بالإضافة إلى عمليات الاعتقال وما يصاحبها من تعذيب وإعتداءات على الصحفيين وإطلاق الرصاص عليهم، مما يعكس اهتمام القائمين على موقع المصري اليوم بفضح العدوان الإسرائيلي على غزة وإبراز ملامح الدمار التي لحقت بالأبنية والهيئات الرسمية.
- تفوق إطار كشف الحقائق في موقع المصري اليوم بنسبة 6.2%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بنسبة 4.8% من إجمالي الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى، حيث تمثلت صور إطار كشف الحقائق في نقل المعدات العسكرية الأمريكية وحاملات الطائرات العسكرية إلى البحر المتوسط وصور وخرائط تجاه الهجوم وصور تعكس مقارنات بين أسلحة الجندي الإسرائيلي وأسلحة المقاومة الفلسطينية، وانفوجراف يوضح ويكشف الدول المؤيدة والمعارضة لأحداث طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة.
- تفوق إطار تهوين من الطرف الآخر في موقع المصري اليوم بعدد 197 صورة بنسبة 4.3%، بينما جاء في النيويورك تايمز بعدد 119 صورة بنسبة 3.9% من إجمالي الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى، ويعكس إطار تهوين من الطرف الآخر صور (الأسرى الإسرائيليين- صور غنائم الأسلحة الإسرائيلية- وصورة قائد إسرائيلي يستسلم وملاحق قسوة الهزيمة على وجوه قادة إسرائيل داخل الكنيست- طوفان الأقصى يضرب

اقتصاد إسرائيل- أكثر من 100 رهينة لدى حماس في قطاع غزة- بسبب طوفان الأقصى نتناهو يطلب دعمًا من أوكرانيا وألمانيا وانجلترا وإيطاليا- جيش الاحتلال الإسرائيلي يستدعي 300 ألف جندي إسرائيلي.

- تفوق إطار تقديم أدلة في موقع المصري اليوم حيث جاء بعدد 174 صورة بنسبة 3.8%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 131 صورة بنسبة 4.3% من إجمالي الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى، حيث يعكس تكتيك تقديم أدلة صور (مؤتمرات السلام- اجتماعات دول مصر وأمريكا وقطر لتسوية الأزمة- نقل المعدات الحربية وحاملات الطائرات إلى البحرين الأحمر والمتوسط لدعم إسرائيل- صور حطام دبابات إسرائيلية- خرائط ورسوم لخط سير الغزو الإسرائيلي- خرائط توضح أماكن الأنفاق في غزة.
- كشفت بيانات الجدول السابق عن تفوق موقع المصري اليوم في إطار المساندة بعدد 491 صورة بنسبة 10.8%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 430 صورة بنسبة 14.2% من إجمالي الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى، حيث تمثلت صور المساندة في المعونات والمساعدات للشعب الفلسطيني، المظاهرات الاحتجاجية ضد إسرائيل، وصور دعم ومساندة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس الوزراء البريطاني والأسباني والاتحاد الأوربي لإسرائيل، وصور اجتماعات القمة العربية لجامعة الدول العربية بإدانة الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين.
- تفوق موقع المصري اليوم في إطار التهذئة حيث جاء بنسبة 7.6%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بنسبة 3.9% من إجمالي الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى، مما يعكس اهتمام موقع المصري اليوم بصور المساعي الدبلوماسية الدولية والعربية لإعادة الهدوء وعملية السلام في الشرق الأوسط إلى مسارهما الصحيح، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى مخاطر الأزمة وتأثيرها على المستوى الدولي والعربي والتدخل الدائم لأطراف دولية في الوضع السياسي بالمنطقة للتأثير في محاولة إعادة الهدوء إلى المنطقة.
- تفوق موقع النيويورك تايمز في إطار استعراض القوة فجاء بنسبة 6.4%، بينما جاء في موقع المصري اليوم بنسبة 4.9% من إجمالي الأطر المصورة، حيث يعكس صور الأسلحة الأمريكية المتطورة التي دعمت بها إسرائيل- صور لرجال المقاومة الفلسطينية وهم بجوار دبابات عسكرية إسرائيلية محطمة- صور ورسوم توضيحية لاستعدادات جنود الاحتلال الإسرائيلي- صور خسائر الجيش الإسرائيلي.
- تفوق إطار الصدمة في موقع المصري اليوم بعدد 105 صورة بنسبة 2.3%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 88 صور بنسبة 2.9% من إجمالي الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى، حيث يعكس صور هجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية- استشهاده 450 من طلبة الثانوية العامة نتيجة العدوان الإسرائيلي على غزة- اغتيال إسماعيل هنية قائد المكتب السياسي لحركة حماس- طوفان الأقصى يضرب اقتصاد إسرائيل- مشاهد مروعة لقصف غزة- قصف إسرائيلي على غزة بالفسفور

- الأبيض- استهداف الصحفيين في غزة- أسر جنود إسرائيليين في عملية طوفان الأقصى- تدمير دبابات إسرائيلية.
- تفوق إطار الوضوح في موقع المصري اليوم بعدد 238 صورة بنسبة 5.2%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 140 صورة بنسبة 4.6% من إجمالي الأطر المصورة، حيث يعكس صور المقارنات بين الأسلحة الأمريكية التي دعمت بها إسرائيل وأسلحة المقاومة الفلسطينية وخرائط وصور توضح مواقع الأنفاق في غزة، وصور خط سير العمليات العسكرية الإسرائيلية.
- تفوق إطار الدفاع في موقع المصري اليوم بعدد 200 صورة بنسبة 4.5%، بينما جاء في النيويورك تايمز بعدد 163 صورة بنسبة 5.4% من إجمالي الأطر المصورة لطوفان الأقصى، وعكست صور الفدائيين الفلسطينيين- رجال المقاومة وهم يطلقون الصواريخ على الدبابات الإسرائيلية- خسائر الجيش الإسرائيلي.
- تفوق إطار التبرير في موقع المصري اليوم بعدد 159 صورة بنسبة 3.5%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 115 صورة بنسبة 3.8% من إجمالي الأطر المصورة، حيث يعكس صور المظاهرات داخل إسرائيل- اجتماعات قادة زعماء العرب في القمة العربية- غارات إسرائيلية على مدينة غزة- صور للرئيس الأمريكي وهو يبرر تزويد إسرائيل بالمعدات العسكرية المتطورة.
- تفوق موقع المصري اليوم في إطار تنديد وإدانة بعدد 301 صورة صحفية بنسبة 6.6%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 210 صورة بنسبة 6.9% من إجمالي الأطر المصورة، حيث يعكس إطار تنديد وإدانة صور اجتماعات رؤساء دول معارضة للحرب الإسرائيلية على غزة إلى جانب إدانة المنظمات العربية والدولية الممارسات غير الإنسانية ضد المدنيين الفلسطينيين وصور إدانة الهجوم على المستوطنات الإسرائيلية.
- وأخيرًا تفوق موقع المصري اليوم في إطار تهديد وإثارة المخاوف بعدد 188 صورة بنسبة 4.1%، بينما جاء في موقع النيويورك تايمز بعدد 106 صورة بنسبة 3.5% من إجمالي الأطر المصورة، ويعكس هذا الإطار صور لأثار الدمار والقصف في غزة- قوات الاحتلال تطلق قنابل الغاز على المصلين بالقرب من المسجد الأقصى- صور استهداف الصحفيين في غزة- عشرات الشهداء المصابين في مجزرة بمخيم جباليا في شمال غزة- قائمة بـ 86 صحفياً قتلهم إسرائيل في تغطية أحداث غزة الأخيرة- الأسرى من الجانبين.
- أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الأطر المستخدمة في الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة في كل من موقع النيويورك تايمز والمصري اليوم، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى أهمية أحداث طوفان الأقصى وتأثيرها على المستوى الدولي، وتدخل أطراف دولية عديدة للتأثير في منطقة الشرق الأوسط.

اختبار صحة فروض الدراسة ومناقشتها ونستعرضها فيما يلي:

الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن موضوعات الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى.

جدول رقم (6) (**)(*)

اختبار T Test

مستوى المعنوية	درجات الحرية	قيمة ت	النيويورك تايمز			المصري اليوم			المواقع موضوعات الصورة الصحفية
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
0.082	30	(*)0.714	59.62	42.93	16	62.67	58.37	16	

تشير النتائج التفصيلية للجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن موضوعات الصورة الصحفية لانتخابات الرئاسة الأمريكية، حيث بلغت قيمة T Test (0.714) ودرجة حرية (30) ومستوى معنوية (0.082) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000)، ويرى الباحث أن هذه الفروق تعود إلى اختلاف رؤية السياسة التحريرية لمواقع الدراسة، والتي تشكل جانباً مهماً في إبراز موضوعات الصور الصحفية الخاصة بأحداث طوفان الأقصى، ويشير هذا إلى أهمية السياسة التحريرية، حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل المحتوى المقدم للجمهور، إذ تعكس الصورة الصحفية السياسة التحريرية للموقع بجميع أشكالها، ويمكن تطويعها لتناسب مع الأفكار والاتجاهات السائدة فيه.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن اتجاه الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى.

جدول رقم (7) (**)(*)

اختبار T Test

مستوى المعنوية	درجات الحرية	قيمة ت	النيويورك تايمز			المصري اليوم			المواقع اتجاه الصورة الصحفية
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
0.079	4	(*)0.279	349.96	229.00	3	372.88	311.33	3	

(*) عند مستوى دلالة (0.05)

(**) عند مستوى دلالة (0.01)

(*) عند مستوى دلالة (0.05)

(**) عند مستوى دلالة (0.01)

تشير النتائج التفصيلية للجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن موضوعات الصورة الصحفية لانتخابات الرئاسة الأمريكية، حيث بلغت قيمة T Test (0.279) ودرجة حرية (4) ومستوى معنوية (0.079) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.000 ، ويرى الباحث أن هذه الفروق ترجع إلى أن السياسة التحريرية تلعب دورًا هامًا في اختيار الصور الصحفية التي تتماشى مع سياسة الموقع الإخباري واتجاهاته، حيث تتأثر سياسة تحرير الصحف تأثرًا عميقًا بمفهوم الموقع لمسؤولياته اتجاه المجتمع والأفراد والحكومة، فالموقع يختلف عن غيره في مفهومه لما يجب أن ينشره والكيفية التي ينشر بها وذلك وفق مفهومه لتلك المسؤوليات، وتعتبر السياسية التحريرية للموقع عبارة عن انساقاً فرعية ضمن النسق أو المكون أو النظام الكلي للمؤسسة الصحفية والذي يشمل سياسة المؤسسة أو الصحيفة إداريًا وماليًا وتحريريًا حيث تدخل هذه الأنساق الفرعية وتتعاون في تحقيق الأهداف الكلية للمؤسسة الصحفية، بما يحقق إمكانية التعبير عن الرؤى الفكرية والسياسية لمالكها، وإمكانية التعبير عن توجهاتها وتوجهات القائمين بالاتصال فيها.

الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن الأطر المصورة لأحداث طوفان الأقصى.

جدول رقم (8) (***)

اختبار T Test

مستوى المعنوية	درجات الحرية	قيمة ت	النيويورك تايمز			المصري اليوم			المواقع الأطر المصورة
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
0.000	30	2.004 (**)	114.41	189.37	16	147.75	283.00	16	

تشير النتائج التفصيلية للجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع المصري اليوم وموقع النيويورك تايمز بشأن الأطر الإعلامية المستخدمة في الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى، حيث بلغت قيمة T Test = 2.004 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.000 ودرجة حرية 30، يرى الباحث أن ذلك يعود إلى دور موقع "النيويورك تايمز" في التأثير على القرار السياسي من خلال توضيح أبعاد استراتيجيات محددة، ويظهر هذا التأثير عبر اختيار وعرض صور صحفية بعناية وتحديد زوايا معينة بهدف تشكيل رأي عام تجاه أحداث طوفان الأقصى، وتلعب الأطر الإعلامية للصور الصحفية دورًا محوريًا في تحديد وتشكيل هذا الرأي، في حدود ما تسمح به السلطة السياسية ضمن الإطار

(*) عند مستوى دلالة (0.05)

(**) عند مستوى دلالة (0.01)

الإعلامي، ويأتي هذا بسبب الأهمية الدولية لأحداث طوفان الأقصى وتأثير الولايات المتحدة على الرأي العام العالمي بوصفها إحدى أكبر وأهم القوى العالمية.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الصورة الصحفية وموضوعاتها لأحداث طوفان الأقصى.”

جدول رقم (9) (***) (*)

معامل ارتباط بيرسون

مستوى المعنوية	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.026	قوي	طردي	0.999 (***)	287.32	540.33	• اتجاه الصورة .
				114.69	101.31	• موضوعات الصورة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود علاقة طردية قوية بين موضوعات الصور الصحفية عينة الدراسة والتقنيات المستخدمة في الصورة، حيث أن معامل الارتباط 0.999 ومستوى معنوية 0.026 عند مستوى دلالة 0.01، ويرجع ذلك إلى أن السياسة التحريرية للمواقع الإخبارية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل وتوجيه المحتوى لأحداث طوفان الأقصى، حيث تعتمد على عدة عوامل، منها أهداف الموقع، ومصادر التمويل، والفئة المستهدفة من الجمهور، وتنقسم التوجهات التحريرية بشكل عام إلى عدة أنواع، أبرزها التحرير المدعوم بأجندة سياسية، حيث تعمل بعض المواقع على دعم أو معارضة سياسات وأفكار معينة بناءً على توجهات سياسية محددة، ويظهر هذا النوع من التحرير بوضوح من خلال اختيار الصور الصحفية، والتركيز على زوايا محددة في تغطية الأحداث بهدف دعم موقف معين أو انتقاده، إضافة إلى ذلك؛ تختلف السياسات التحريرية للمواقع بناءً على إدارة المؤسسة والمحتوى الموجّه للجمهور المستهدف، إذ أن طبيعة الجمهور تؤثر على طبيعة الأخبار المقدمة وطريقة عرضها فمثلاً، أظهرت الدراسة أن موقع النيويورك تايمز ركز على موضوعات تخدم أهداف السياسة الأمريكية ومن بين هذه الموضوعات: هجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية -التجهيزات العسكرية الإسرائيلية -الإدانة الدولية لهجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية -خط سير العمليات العسكرية -الأسرى -تهديدات إيران بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية، كما ركز موقع المصري اليوم على موضوعات الجهود الدولية لتسوية الأزمة -الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي -خسائر الجيش الإسرائيلي -الجهود الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني، هنا تروج مواقع الدراسة لمواقف معينة تناسب تطلعات جمهورها، مما يعزز من انتشارها بين هذه الفئات، ولكنه في الوقت نفسه قد يؤثر على مصداقيتها إذا ظهرت انحيازات واضحة في تغطيتها مثل موقع نيويورك تايمز، من هنا ثبت صحة الفرض.

الفرض الخامس:

"توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الأطر الصحفية المصورة وموضوعات الصورة الصحفية لأحداث طوفان الأقصى"

جدول رقم (10) (***)

معامل ارتباط بيرسون

مستوى المعنوية	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.005	ضعيف	عكسي	-0.155 (*)	253.57	472.37	• الأطر المصورة
				114.69	101.31	• موضوعات الصورة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود علاقة عكسية ضعيفة بين موضوعات الصور الصحفية عينة الدراسة والأطر الإعلامية المستخدمة في الصورة الصحفية، حيث أن معامل الارتباط 0.155- ومستوى معنوية 0.005 عند مستوي دلالة 0.01 ، ويرجع ذلك إلى أن تزايد التنوع في موضوعات الصور الصحفية يعزز من أهميتها كعنصر جوهري في نقل أحداث " طوفان الأقصى"، حيث أن الصورة تمتاز بموضوعيتها وقدرتها الفريدة على تجسيد الحدث بشكل واضح يسهل على المتلقي استنتاج معانٍ متنوعة واستيعاب أبعاد الحدث بشكل شامل. تجعل هذه الخاصية من الصورة وسيلة فعّالة لتوثيق تفاصيل ومظاهر الحدث، إذ تقوم بتقديم صورة بصرية تجسد الحدث أمام القارئ، ما يتيح له فرصة التأمل والتعمق في تفاصيلها، ويعزز من تفاعله مع الحدث، كما أن وجود تعليق أو مادة مصاحبة يمكن أن يزيد من تأثير الصورة ويمنح القارئ فهماً أعمق للحدث، مما يجعل الصور الصحفية أداة قوية للتواصل ونقل الحقائق بشكل حي وملمس، من هنا ثبت صحة الفرض.

مناقشة النتائج:

- أظهرت الدراسة أن موقع النيويورك تايمز ركز على موضوعات تخدم أهداف السياسة الأمريكية ومن بين هذه الموضوعات: هجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية- التجهيزات العسكرية الإسرائيلية- الإدانة الدولية لهجوم حركة حماس على المستوطنات اليهودية- خط سير العمليات العسكرية- الأسرى- رؤساء دول وهيئات- اغتيال إسماعيل هنية- تهديدات إيران بضرب أهداف عسكرية إسرائيلية، ويرجع ذلك إلى أن موقع النيويورك تايمز حاول إثبات أن أمريكا هي الداعم الأول والأساسي لإسرائيل وتلبية كل احتياجاتها.
- ركز موقع المصري اليوم على موضوعات الجهود الدولية لتسوية الأزمة- الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي- خسائر الجيش الإسرائيلي- الجهود الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني، ويشير هذا الاستخدام إلى الاهتمام بتوظيف الصورة في كشف الحقائق والممارسات غير الإنسانية وإثبات أن حروب إسرائيل لم تكن حروباً دفاعية كما يدعون.

- جاءت الصور غير محددة المصدر في الترتيب الأول في موقع المصري اليوم مما يبعث بالتحديد في مصداقية الصورة الصحفية لدى القارئ، في حين جاءت الصور غير محددة المصدر في موقع النيويورك تايمز في الترتيب الثالث وهو ما يؤخذ على موقع النيويورك تايمز في ظل الإمكانيات والقدرات الصحفية الهائلة.
- جاء مصورو موقع المصري اليوم في الترتيب الثالث من إجمالي مصادر الصور الصحفية، كما جاء في الترتيب الثاني في موقع النيويورك تايمز من إجمالي مصادر الصور الصحفية، وإن كان من المفترض أن يكون في الترتيب الأول من إجمالي المصادر ليؤكد على مدى الاهتمام التي أولتها المواقع عينة الدراسة لتغطية أحداث طوفان الأقصى وبعث على مصداقية الصورة الصحفية لدى القارئ .
- بدا الاتجاه السائد للصور الصحفية في موقع النيويورك تايمز مؤيداً للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وذلك من خلال التركيز على إبراز صور اجتماعات الحرب بين رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع الإسرائيلي وصور اللقاءات الصحفية التي يعرب فيها المسؤولون العسكريون من الإسرائيليين والأمريكيين عن الاستعدادات لتجهيز وتزويد الجيش الإسرائيلي بالمعدات العسكرية والدعم المالي والعسكري من قبل دول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا إلخ، وتعكس هذه النتيجة ميل النيويورك تايمز إلى رفع الروح المعنوية وتأكيد قوة الجيش الإسرائيلي وتتمشى هذه النتيجة مع موضوعات الصور التي سبق الإشارة إليها.
- أشارت نتائج الدراسة إلى تنوع الأطر المستخدمة في الصور الصحفية لأحداث طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية على غزة في كل من موقع النيويورك تايمز والمصري اليوم، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى أهمية أحداث طوفان الأقصى وتأثيرها على المستوى الدولي، وتدخّل أطراف دولية عديدة للتأثير في منطقة الشرق الأوسط.

مراجع الدراسة:

- 1) محمد عبد الحميد، السيد بهنسى. تأثيرات الصورة الصحفية بين النظرية والتطبيق، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 2004م)، ص ص 216-217.
- 2) محمد أحمد العواودة: دلالة الصورة الصحفية حول الحرب على غزة 2023م-2024م في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية – دراسة مقارنة، *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، عدد 103، كلية الإمارات للعلوم التربوية، 2024م، ص ص 107-152.
- 3) إسراء صابر عبدالرحمن: سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية -دراسة سيميولوجية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع 24، ج 2، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2022م)، ص ص 515-556.
- 4) سالي محمد بركات : سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية والموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2021م).
- 5) إبراهيم محمد بسيوني: سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو 2012م في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية - دراسة سيميولوجية، *مجلة البحوث الإعلامية*، ع 9، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، 2021م)، ص ص 1158-1220 .
- 6) هنية مصباح عزت: الصورة الصحفية الخاصة بالقضية الفلسطينية في الصحف الأمريكية- دراسة تحليلية مقارنة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، 2020م).
- 7) حسام الدين أحمد شاكرو: معالجة الصورة الصحفية لقضايا الإرهاب وعلاقته ببناء التحيزات، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، 2020م).
- 8) Weikmann T.E & Powell, T.E :” The distant sufferer measuring spectatorship of photojournalism, *international journal of communication*, vol 13, no 22,2019, <http://ijoc.org>.
- 9) Harris J.M: Icons of Horror: three enduring images from the Vietnam war, in the Palgrave handbook of artistic and culture responses to war since 1914, Palgrave Macmillan Chan 2019, , <http://dio.org/10.1007/978-3-31996986-2-11>.
- 10) هاني رمضان المغازي: الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في الصحف الفلسطينية اليومية- دراسة تحليلية مقارنة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، (الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، 2019م).
- 11) Ireri, K: Images From The Battlefield: How BBC And Al-Jazeera News Sites Visually Framed The Libya War. Indiana University, (2018). 181- 197. Retrieve From https://doi.org/10.1007/978-3-319-96986-2_11
- 12) Perry, E: How Photojournalism Shaped the Israeli-Arab Conflict, 2018, P.P 1-60. Retrieve From <http://www.nyu.edu/classes/keefer/joe/perrye.pdf>

- (13) حسين ربيع محمد: سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة : دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة دابق، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 48، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، 2017م)، ص ص ٢٩٣ – ٣٤٤.
- 14) Schwalbe, C. B., & Dougherty, S. M: Visual coverage of the 2006 Lebanon War: Framing conflict in three US news magazines. **Media, War & Conflict**, vol (8), NO (1), 2017, P.P 141-162. Retrieve From <https://sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav10.1177/1750635215571204>.
- 15) Kearns, M.: Gender, visually and violence: Visual securitization and the 2001 war in Afghanistan. **International Feminist Journal of Politics**, 19(4), 2017 P.P 491-505. Retrieve From <https://doi.org/10.1080/14616742.2017.1371623>
- 16) وفاء محمد العطيوي: سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية- دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور بالمواقع الإخبارية الرسمية السعودية وكالة الأنباء السعودية نموذجًا، **مجلة القلم للعلوم الإنسانية**، المجلد 11، العدد 43، جامعة الملك فيصل، 2024م، ص ص 430-470.
- 17) بسمة سيد عبدالله: تأثير الصورة الصحفية بالمواقع الإخبارية على العمليات الإدراكية للمضمون الإخباري – دراسة شبة تجريبية على أحداث انفجار بيروت 2020م، **مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية**، مجلد 3، عدد خاص أغسطس 2023م، ص ص 603-651.
- 18) مي مصطفى عبدالرازق: سيميائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (COP 27) في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد 25، الجزء 2، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2023م)، ص ص 1-70.
- 19) Nicole Smith Dahmen, Kathryn Their, and Brent Wealth "Creating Engagement with Solutions Visuals: Testing the Effects of Problem-Oriented Versus Solution-Oriented Photojournalism" **Visual Communication**, Volume 20, Issue 2, May 2021, PP 271-288.
- 20) Mäenpää, J. K.: Distributing ethics: Filtering images of death at three news photo desks **Journalism**, (2021). <https://doi.org/10.1177/1464884921996308>.
- 21) أحمد عرابي حسين: سيميائية الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هارتس وبسراييل هيوم – دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، مجلد 29، عدد 4، ص ص 37-74.
- 22) Carroll, T. W: Social protest photography and public history: “Whose streets? Our streets! ”: New York City, 1980–2000. **Journal of the History of the Behavioral Sciences**. 2021. <https://doi.org/10.1177/1750635220974980>.

- 23) Veneti, A., Lilleker, D. G., & Reilly, P: Photographing the ‘battlefield’: The role of ideology in photojournalist practices during the anti-austerity protests in Greece. *Journalism*, 21(6), 2020, P.P: 855-872. <https://doi.org/10.1177/1464884918809521>.
- 24) Moser, G: Familial ties and citizen claims: photography and early civil rights activism in African–Canadian newspapers. *Visual Studies*, 2020, P.P: 1-24. <https://doi.org/10.1080/1472586X.2020.1827973>.
- 25) منى محمود عبد الجليل: صورة المرأة في إعلانات الصحف الإلكترونية المصرية، *مجلة البحوث الإعلامية*، مجلد2، عدد 53، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، 2020م)، ص ص 527-574.
- 26) Hadland, A., & Barnett, C : The Gender Crisis in Professional Photojournalism. *Journalism Studies*, 2018. <https://doi.org/10.1080/1461670X.2018.1500871>.
- 27) Kaunda, C. J: Christianizing Edgar Chagwa Lunge: The Christian nation, social media presidential photography and 2016 election campaign. *Stellenbosch Theological Journal*, 4(1), (2018), 215-245.
- 28) محمد عثمان حسن: التكتيكات الإعلامية المستخدمة في الصورة الصحفية لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2016م، *مجلة كلية الآداب- المجلد 6، العدد48، (كلية الآداب: جامعة بنها، أكتوبر 2017 م)*، ص ص 277-328.
- 29) جيلان محمود عبدالرازق: أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء توك شو في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2004)، ص 89.
- 30) Gofman E, *Frame analytic an essay on the organization of Experience.* (Cambridge: Harvard Uninvent Press, 1974), pp. 8-11
- 31) Hertog K. & Mcleod D. A multi-perspectival approach to framing analysis A felid guide, In Reese. S. D. Gaudy O. & Grant. A. (ads), *Framing public life perspective on media and our understanding of fie social world Mahwah NJ, Lawrence Erlbaum Associated, 2011, pp. 194-560.*
- 32) Willie Terry : “Pictures Are Worth thousand Wonders Analysis of Visual Framing in Civil Rights and black Lives matter Protest Photography”, **PHD** published by ProQuest (Howard university: faculty of the graduate school, 2018),pp.26-27.
- 33) Lulu Rodriguez and Daniela Dimitrova: “The levels of visuals framing, **journal of visual literacy**, vol 30, No1, 2001, pp. 52-53.
- 34) Ganga S Dhanesh and Nadia Rahman, "Visual communication and public relation visual frame building strategies in war and conflict stories", **public relations review**, 7, 2021, p 2.

- 35) Dylan G. Teal visual framing and social identity theory impact on public perception transgressive female athletes", Master Published (University of Alabama: faculty of graduated school.2018), pp6-8. **Available at:** <https://ir.ua.edu/handle/123456789/5216> on 26-1-2021.
- 36) ألاء أحمد عبد الوهاب: أطر تقديم صورة تركيا في ضوء تحولات السياسة الخارجية- دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية العالمية، **مجلة بحوث الرأي العام**، مج18، ع2، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2019)، ص434.
- 37) Paul Brewer & others: Thinking and feeling about frames: A cognitive-Affective model of framing effects," **paper presented at the annual meeting of the midwest political science association 67th annual national conference Chicago**, april,2009,p4.
- 38) Robert M, Entman: projection of power: frming news public opinion and U.S foreign policy, Chicago: the university of Chicago press, 2004, p16.
- 39) عبد الخالق ابراهيم: أطر معالجة الصحف الورقية الإلكترونية لأزمة فيروس سى بمصر، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، ع6، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2016)، ص98.
- (*) - أ.د. اعتماد خلف، أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .
- أ.د. محمود حسن إسماعيل، أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الأستاذ - سامح عبد الله، مدير مركز الأهرام الإقليمي.
- الأستاذ- أحمد النجار، رئيس قسم التصوير في جريدة الأخبار المصرية.
(*) - د. أحمد رفاعي- مدرس الصحافة، معهد الإسكندرية العالي للإعلام .
- د. على صبحي زايد- مدرس الصحافة، معهد الإسكندرية العالي للإعلام.
- 40) دينا يحيى: تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الرابع، العدد المزدوج، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2003م)، ص204.